



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان
مدير التحرير: وائل وهبه
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد: ٣٤٢٢

التاريخ: الاثنين ٢٠١٤/١٢/٨

الفبر الرئيسي



كيري: دول عربية مستعدة للتحالف
مع "إسرائيل" ضد حماس

... ص ٤

أبرز العناوين



"الأورومتوسطي": "إسرائيل" سحقت نساء غزة "دون ضجيج" .. 489 امرأة قُتلن خلال العدوان
بينيت: ضمنا القدس والجولان وسنضم الضفة الغربية ولو بعد أربعين سنة
مستشار الأمن القومي الإسرائيلي: السلطة الفلسطينية سنتهار بوقف تحويل أموال الضرائب
800 شخصية إسرائيلية تدعو البرلمانات الأوروبية للاعتراف بالدولة الفلسطينية
العاهل الأردني: عدم حل القضية الفلسطينية سيؤدي لانقفاضة سادسة وسابعة

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>السلطة:</u>	
٤	٢. عباس: ما دام هناك احتلال سنبقى تحت وطأة المساعدات
٥	٣. الحمد لله مكافحة الفساد تستدعي استراتيجية وطنية شاملة
٦	٤. وزارة الصحة تتهم حماس بافتعال أزمة عمال النظافة
٧	٥. عريقات: سياسة الإبعاد القسري بحق المقدسين هي بحد ذاتها سياسة التطهير العرقي
٧	٦. مفيد الحساينة: الحمد لله طالب بتعديل وزاري لكثرة الضغوط على حكومته
٨	٧. هيئة فلسطينية تحيل دحلان القيادي المفصول من حركة فتح لمحكمة جرائم الفساد
<u>المقاومة:</u>	
٨	٨. حماس تشكك في نتائج التحقيق الإسرائيلية بالمجازر في غزة
٩	٩. أحمد عساف: الرئيس عباس رفض مناقشة نزع سلاح حماس عندما طرحها كيري
٩	١٠. أحمد عساف رداً على تصريحات أبو مرزوق: حماس كداعش وداعش كحماس
١١	١١. "الشعبية" و"الديمقراطية" تنظمان اعتصاماً للمطالبة بتسريع إعمار غزة ورفض خطة سييري
١٢	١٢. مخيم عين الحلوة: تعاون أمني مع الجيش اللبناني
<u>الكيان الإسرائيلي:</u>	
١٣	١٣. نتنياهو: الفلسطينيون أرادوا لمحادثات السلام مع "إسرائيل" أن تنتهي
١٤	١٤. بينيت: ضمنا القدس والجولان وسنضم الضفة الغربية ولو بعد أربعين سنة
١٥	١٥. "ليبرمان" يعرقل خطة نتياهو لتشكيل حكومة بديلة
١٦	١٦. مستشار الأمن القومي الإسرائيلي: السلطة الفلسطينية ستتهار بوقف تحويل أموال الضرائب
١٦	١٧. الكنيست يصوت بالقراءة النهائية على حل نفسه والذهاب إلى انتخابات في ١٧ آذار/ مارس
١٧	١٨. النائب باسل غطاس: الانتخابات القادمة فرصة للعرب بـ"إسرائيل" لزيادة تمثيلهم بالكنيست
١٧	١٩. "إسرائيل": "العمل" و"الحركة" يضعان اللمسات الأخيرة على تكتل انتخابي جديد يهدد نتياهو
١٨	٢٠. نواب كنيست: نتياهو هاجم سورية ليغطي على فشله بغزة
١٨	٢١. المعارضة الإسرائيلية: نتياهو بدأ حملته الانتخابية بقصف دمشق
١٩	٢٢. 800 شخصية إسرائيلية تدعو البرلمانات الأوروبية للاعتراف بالدولة الفلسطينية
١٩	٢٣. باحث إسرائيلي: الحكم الإسلامي لفلسطين كان مستتباً وأنشأ مجتمعاً متعدد الثقافات
٢٠	٢٤. "إسرائيل": حملة تطالب بالسماح للنساء بالترشح على قوائم الأحزاب الدينية المتشددة
٢٠	٢٥. محللون: صورة "إسرائيل" سيئة وديمقراطيتها مهزوزة
٢١	٢٦. منظمة "السيدات المتشحات بالسواد" اليهودية تنتقد مهرجان فيينا لتجاهله معاناة الفلسطينيين
<u>الأرض، الشعب:</u>	
٢١	٢٧. "الأورومتوسطي": "إسرائيل" سحقت نساء غزة "دون ضجيج" .. 489 امرأة قُتلن خلال العدوان
٢٢	٢٨. مستوطنون يهاجمون ثلاثة مقدسين في حادثين منفصلين خلال 24 ساعة
٢٢	٢٩. حملة في الـ48 لتذكير جيل النكبة بأسماء القرى التي دمرها الاحتلال وقام بتغيير أسمائها للعبرية

٢٣	٣٠. اعتقالات في الضفة ومواجهات في المسجد الأقصى
٢٣	٣١. الاحتلال يعتقل عالم فلك فلسطيني أثناء توجهه للمشاركة في مؤتمر علمي دولي
٢٤	٣٢. المركز الثقافي الفلسطيني في لبنان: فلسطينيو سورية.. موتٌ بطيءٌ أو الانفجار
٢٥	٣٣. اعتصام أمام مقر الأمم المتحدة في غزة لدعم عملية الإعمار ورفض "خطة سيرري"
٢٥	٣٤. "الأخبار" اللبنانية: "الملحفة الزرقاء" .. بطاقة هوية اللاجئين الفلسطينيين في لبنان!
<u>مصر:</u>	
٢٥	٣٥. تواصل الحملة المصرية ضدّ الأنفاق مع غزة وإغلاق المزيد منها
٢٦	٣٦. "إسرائيل": نتائج عكسية للمنطقة العازلة في سيناء
<u>الأردن:</u>	
٢٨	٣٧. العاهل الأردني: عدم حل القضية الفلسطينية سيؤدي لانتفاضة سادسة وسابعة
٢٩	٣٨. الطراونة: مجلس النواب لا يمتلك تفاصيل "الغاز الإسرائيلي"
٢٩	٣٩. "الخيرية الهاشمية" تسير قافلة مساعدات إلى غزة
٢٩	٤٠. قلق من "تنظيم عسكري" لـ "الإخوان" وتوقيف طلاب من الضفة الغربية
٣٠	٤١. إطلاق ائتلاف لمواجهة صفقة استيراد الغاز من "إسرائيل"
<u>لبنان:</u>	
٣١	٤٢. بري: "إسرائيل" بدأت بسرقة الغاز اللبناني
٣١	٤٣. السنيورة: يدعو لإنشاء فريق عربي يتولى تحريك مبادرة السلام العربية
<u>عربي، إسلامي:</u>	
٣٢	٤٤. غارات إسرائيلية على سورية
٣٢	٤٥. الجامعة العربية تقر 30 مشروعاً لدعم الأسرى الفلسطينيين
٣٣	٤٦. باكستان تتبرع بمليون دولار لغزة
<u>دولي:</u>	
٣٤	٤٧. بايدن: "إسرائيل" تنقذ سياسة "عقاب جماعي" بحق الفلسطينيين
٣٤	٤٨. "القدس العربي": موقف غامض للبيت الأبيض بشأن عقوبات أمريكية محتملة ضدّ "إسرائيل"
٣٥	٤٩. بايدن يطمئن "إسرائيل": لن ندع إيران تملك السلاح النووي
٣٥	٥٠. "أسطول الحرية 2" ينطلق لكسر الحصار عن غزة في مايو المقبل
<u>حوارات ومقالات:</u>	
٣٦	٥١. استعادة تقسيم فلسطين... عمر كيلاي
٤٣	٥٢. "أين الرئيس؟" ... عريب الرنتاوي

٤٤	٥٣. تقرير أممي عن حجم التعاون بين إسرائيل وقوات معارضة سورية... حلمي موسى
٤٧	٥٤. بانتظار الاتفاق النووي النهائي... تسفي بارئيل
	صورة:

١. كيري: دول عربية مستعدة للتحالف مع "إسرائيل" ضد حماس

الجزيرة: قال وزير الخارجية الأميركي جون كيري إن هناك دولا عربية مستعدة لصنع السلام مع إسرائيل بهدف التحالف معها ضد حركة المقاومة الإسلامية (حماس) وتنظيم الدولة الإسلامية. واعتبر كيري -في كلمة أمام منتدى سابان التابع لمعهد بروكينغز في واشنطن- أن "العنف الحالي" في الشرق الأوسط أظهر وجود فرصة لتشكيل تحالف إقليمي جديد يضم إسرائيل ودولا عربية. وذكر أنه في خضم ما وصفها بالأعمال الإرهابية التي تشهدها المنطقة "نرى احتمال نشوء اصطفاق توافقي إقليمي جديد بين دول يجمعها القليل لكنها تتشارك في رفضها للتطرف". وأشار إلى أن هذه الدول -التي لم يسمها- أكدت له أنها جاهزة لصنع سلام مع إسرائيل، ولديها القدرة على إيجاد تحالف إقليمي ضد حماس وتنظيم الدولة وحركة أحرار الشام (أحد فصائل المعارضة السورية) وجماعة بوكو حرام الإسلامية (النيجيرية). وقال كيري أيضا إن الولايات المتحدة ستكون "مقصرة ومهملة" إذا لم تستغل ذلك، على حد تعبيره. الجزيرة. نت، الدوحة، ٨/١٢/٢٠١٤

٢. عباس: ما دام هناك احتلال سنبقى تحت وطأة المساعدات

رام الله - ابراهيم ابو كاش - وفا: قال الرئيس محمود عباس، انه اذا عمت الشفافية والمحاسبة في فلسطين فستكون لدينا دولة محترمة نستحقها. وأضاف خلال احتفال أقيم أمس في رام الله لمناسبة اليوم العالمي لمكافحة الفساد، أن المتهم بريء حتى يدان، ونرفض التشهير وكيل الاتهامات الكيدية ويجب محاسبة مرتكبيها. وأشار الرئيس الى أن هيئة مكافحة الفساد تعمل بشكل شفاف وعظيم، وأي شخص لديه انتقاد يستطيع توجيه الانتقاد لها لتصليح الأخطاء ان حصلت، ولكن بالحقيقة نحن راضون كل الرضا عن عملها وما تقوم به على كل المستويات وعلى كل الأصعدة.

وعلى صعيد التوجه الفلسطيني الى مجلس الأمن قال الرئيس، لا يوجد هناك خطأ واحد في مشروع القرار، لأنه يتكلم عن انتهاء الاحتلال واقامة دولة فلسطينية مستقلة وفق سقف زمني محدد، فحدود

عام ١٩٦٧ واردة في قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم ١٩/٦٧ في ٢٩-١٢-٢٠١٢، وهذا هو الجديد في المشروع، انتهاء الاحتلال لأنه ما دام هناك احتلال سنبقى تحت وطأة المساعدات. وتساءل الرئيس، هل من المعقول انتظار انتخابات العالم أجمع، حتى نتقدم الى مجلس الأمن، فكل ما يكون لدينا توجه يقال لنا انتظروا نتائج الانتخابات في أميركا أو في اسرائيل، لدي قضية سأسير بها وليس لي علاقة بأي أشياء أخرى، وسنسير الى الأمام.

صحيح أنه ليس لدينا دولة مستقلة، ولكن لدينا مؤسسات وقوانين ومحاكم وقضاء، والاستقرار سيأتي عاجلا أم آجلا، ولكن يجب أن نبرهن للعالم، وهناك تقارير صدرت عن مؤسسات دولية تشيد بمحاربتنا للفساد، ولكنها لا تنتشر لأنها لصالحنا، وهي مهمة جدا من دول ومؤسسات دولية، تقول ان الوضع الفلسطيني جيد ولكنه ليس بنسبة ١٠٠%، لكنه جيد، المهم أن تكون الارادة متوفرة لدينا جميعا بأن ننهي الفساد، ولا احد يملك ان يقول للهيئة نعم أو لا، أو أن يتدخل في شؤونها، فأنا شخصا او غيري ممنوعون أن نتدخل، والهيئة تعمل بشكل شفاف وعظيم، واي شخص لديه انتقاد يستطيع توجيه الانتقاد لها لتصليح الأخطاء، ان حصلت، ولكن بالحقيقة نحن راضون كل الرضا عن عملها وما تقوم به في كل المستويات وعلى كل الاصعدة.

نريد أن نسير في كل مؤسسات الدولة لنشر الشفافية والمحاسبة، لأنه إذا عمت الشفافية والمحاسبة ستكون لدينا دولة محترمة نستحقها.

الأمس سألني شخص، حول قدرة الاقتصاد الفلسطيني على النهوض، فأجبتته فور انتهاء الاحتلال لن نعود بحاجة الى مساعدة أحد، فلدينا ارض نبنها ونزرعها، ولدينا اهم سياحة دينية بالعالم للمسلمين والمسيحيين، لكن ما دام الاحتلال سنبقى تحت وطأة المساعدات.

الحياة الجديدة، رام الله، ٨/١٢/٢٠١٤

٣. الحمد لله مكافحة الفساد تستدعي استراتيجية وطنية شاملة

رام الله - ابراهيم ابو كامش - وفا: شدد رئيس الوزراء د. رامي الحمد الله في كلمته خلال احتفال أقيم امس في رام الله لمناسبة اليوم العالمي لمكافحة الفساد على ضرورة اجتثاث الفساد والفوضى وتحصين المجتمع والمؤسسات الوطنية من مخاطره وتداعياته، كونه خطر يهدد المشروع الوطني برمته ويستدعي تكاتف الجميع للتصدي له ومكافحته.

وقال د. الحمد الله، ان مكافحة الفساد تستدعي استراتيجية وطنية شاملة، مكونها الأول هو الوقاية من حدوث الفساد ووقف تغلغه في المؤسسات والمجتمع، من خلال تفعيل التشريعات والقوانين الناظمة لعمل الحكومة، واعمال مبادئ حوكمة المؤسسات لضبط أدائها وادارتها، فقد تم اقرار

وتعديل رزمة من التشريعات المتعلقة بإدارة المال العام، والمشتريات العمومية، وآليات ومحددات التعيين في الوظيفة العمومية.

الحياة الجديدة، رام الله، ٢٠١٤/١٢/٨

٤. وزارة الصحة تتهم حماس بافتعال أزمة عمال النظافة

غزة: اتهم الناطق باسم وزارة الصحة في حكومة الوفاق الوطني الفلسطينية أسامة النجار «متنفذين» في الوزارة في قطاع غزة «بسرقه الأدوية والمعدات والمستلزمات الطبية» التي ترسلها الوزارة إلى مستشفيات القطاع غزة، وذلك رداً على اتهام وجهه عضو المكتب السياسي لحركة «حماس» موسى أبو مرزوق لوزير الصحة جواد عواد.

وقال النجار خلال مؤتمر صحفي عقده في مقر الوزارة في مدينة رام الله أمس: «وصلتنا معلومات بأن متنفذين في الوزارة في غزة يسرقون هذه الأدوية والمستلزمات، ولا تصل إلى المستشفيات والقطاع الصحي في قطاع غزة، على رغم أن وضعها صعب جداً».

وأضاف إن الوزارة «أرسلت كميات كبيرة من الأدوية والمستلزمات والمعدات الطبية إلى القطاع خلال فترة العدوان (الإسرائيلي الأخير) من دون أن تعرف أين وزعت هذه الأدوية، ولمن ذهبت». وأشار إلى أن «إرسال المساعدات والأدوية إلى القطاع لا يزال مستمراً، ومع ذلك تعاني مستودعات الوزارة في الضفة من نقص حاد في المستلزمات الطبية بسبب ما يتم إرساله إلى غزة».

ولفت إلى أن الوزارة «تسير منذ سنوات طوال عشرات الشاحنات المحملة بالأدوية والمستلزمات الطبية إلى القطاع، حتى وصل الأمر خلال العدوان الإسرائيلي على غزة إلى إفراغ المخازن المركزية في الضفة لصالح مستشفيات غزة».

وقال إن الوزارة «تتعامل مع شركات نظافة خاصة في مستشفيات غزة، والعمال يتبعون لها وليسوا موظفين في الوزارة، ولا يحق لهم الإضراب في وجه الوزارة، بل في وجه شركاتهم، ونحن نتعرض إلى ابتزاز منذ ستة أشهر، ولن نخضع له».

ودعا شركات النظافة إلى «وقف الإضراب والدخول في حوار مع الوزارة حتى تُحل الأزمة» التي تفاقمت منذ الأربعاء الماضي بعد توقف نحو ٧٥٠ عامل نظافة عن العمل.

وانتقد النجار حركة «حماس» وأجهزتها وموظفيها في القطاع، وقال إنها «تسيطر على شحنات الأدوية هناك، وافتعلت أزمة شركات النظافة». واعتبر أن ما جرى «عملية تحريض مباشر لهؤلاء العمال على الانسحاب من مواقع العمل، وحتى اليوم يمنعون المتطوعين من الدخول لتنظيف

المستشفيات من النفايات المتراكمة، وهذا أمر خطير بتحريض مباشر من بعض القائمين على الوزارة» في غزة ممن ينتمون إلى "حماس".
وقال: «يمكن حل الأزمة خلال ٢٤ ساعة بالحوار من دون اللجوء إلى الابتزاز، ولن نرضخ لأي ابتزاز أو أخذ أبناء الشعب رهائن أو محاولة الاعتداء على المتطوعين».
وأشار إلى أن «الجهات القائمة على الوزارة في غزة (حماس) لم تورد أي شيكل واحد من مداخل الوزارات كرسوم إلى وزارتي الصحة والمال منذ تشكيل حكومة الوفاق» في الثاني من حزيران (يونيو) الماضي.
وكشف النجار عن «استحداث حماس دائرة تسمى الإدارة العامة للأمن الجمركي في معبر كرم أبو سالم (التجاري الوحيد في القطاع) تُرغم الشركات على دفع جمرك بقيمة ٢,٥ في المئة عن كل بضائع تدخل إلى غزة، بما في ذلك الأدوية والمعدات الطبية».

الحياة، لندن، ٨/١٢/٢٠١٤

٥. عريقات: سياسة الإبعاد القسري بحق المقدسين هي بحد ذاتها سياسة التطهير العرقي

القدس- عبد الرؤوف أرناؤوط: دان د. صائب عريقات، عضو اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية، قرار سلطات الاحتلال الإسرائيلي إبعاد خمسة فلسطينيين من سكان مدينة القدس المحتلة.

وقال د. عريقات: "إن سياسة الإبعاد القسري الإسرائيلية غير القانونية أصلاً والتي طالت خمسة مواطنين من القدس المحتلة ما هي إلا ترسيخ لسياسة التطهير العرقي والتي تمارسها إسرائيل ضد الفلسطينيين وخاصة في مدينة القدس المحتلة".

الأيام، رام الله، ٨/١٢/٢٠١٤

٦. مفيد الحساينة: الحمد لله طالب بتعديل وزاري لكثرة الضغوط على حكومته

غزة: كشف وزير الأشغال العامة والإسكان في حكومة الوفاق الوطني الفلسطينية مفيد الحساينة أن رئيس الحكومة رامي الحمد لله طالب «بتعديل وزاري نظراً لعدد من الضغوط على الحكومة في الفترة الأخيرة».

وقال الحساينة خلال لقاء صحافي مع مدير صندوق اقراض البلديات في بيت الصحافة في مدينة غزة أمس إن «التعديل الوزاري المرتقب سيخفف الحمل عن بعض الوزراء الذين يديرون عدداً من

الوزارات». وأضاف: «تم طرح التعديل من جانب الحمد الله بسبب الضغوط التي تواجهها الحكومة أخيراً، ولاستغلال كل الطاقات والإمكانات لدى الشعب الفلسطيني». وأعلن الحساينة أن الحكومة رصدت أربعة ملايين دولار لتمويل الاستعدادات اللازمة لفصل الشتاء والمنخفضات الجوية، مشيراً إلى أن وزارة الأشغال العامة تتسق في شكل مستمر مع وزارة الحكم المحلي وسلطتي المياه والطاقة في هذا الشأن.

الحياة، لندن، ٨/١٢/٢٠١٤

٧. هيئة فلسطينية تحيل دحلان القيادي المفصول من حركة فتح لمحكمة جرائم الفساد

رام الله: قال رفيق النتشة رئيس هيئة مكافحة الفساد الفلسطينية يوم الاحد إن الهيئة احوالت ملفا للقيادي المفصول من حركة فتح محمد دحلان الى محكمة جرائم الفساد. ورفض النتشة الرد على سؤال لوكالة رويترز خلال مشاركته في احتفال لإحياء اليوم العالمي لمكافحة الفساد حول التهم الذي يتضمنها الملف. وقال "بالإمكان معرفة كل التفاصيل من خلال متابعة جلسة محكمة جرائم الفساد التي ستكون علنية".

وكالة رويترز للأخبار، ٧/١٢/٢٠١٤

٨. حماس تشكك في نتائج التحقيق الإسرائيلية بالمجازر في غزة

غزة: شككت حركة حماس في نتائج التحقيق الذي فتحه النائب العام العسكري الإسرائيلي داني عفروني، حول ٨ مجازر ضد الفلسطينيين من قطاع غزة على يد قوات الاحتلال، خلال الحرب الأخيرة التي انتهت قبل مائة يوم. وقال فوزي برهوم المتحدث باسم حركة حماس «إننا لا نثق في نتائج التحقيق الإسرائيلية والتي تُقلب فيها الحقائق». وأضاف «من غير المعقول والمقبول أن يصبح المجرم الحقيقي هو الحكم والقاضي في الوقت نفسه، وتجربتنا مع لجان التحقيق الإسرائيلية السابقة أنهم كانوا يبرئون المجرم الحقيقي ويُجرمون الضحايا من أبناء شعبنا». وأشار إلى أن حكومة الاحتلال بتشكيلها لهذه اللجان «تريد أن تقطع الطريق على لجان التحقيق الدولية من أجل كشف الحقائق». وطالب بإفصاح المجال أمام لجان تحقيق «دولية قانونية ونزيهة وشفافة» لكشف جرائم الاحتلال بحق أبناء الشعب الفلسطيني، تمهيدا لمحاكمتهم في المحاكم الدولية والوطنية.

القدس العربي، لندن، ٨/١٢/٢٠١٤

٩. أحمد عساف: الرئيس عباس رفض مناقشة نزع سلاح حماس عندما طرحها كيري

رام الله: أكد المتحدث باسم حركة فتح احمد عساف أن ما قاله القيادي في حماس احمد بحر بان الرئيس محمود عباس يساوم الشعب الفلسطيني، إما بنزع السلاح أو الإعمار، هو كذب رخيص، مؤكداً أن الرئيس رفض مناقشة قضية نزع السلاح عندما طرح ذلك وزير الخارجية الأمريكي، متسائلاً مع من ساوم الرئيس ذلك ومتى؟ مشيراً إلى أن من يعطل مسيرة الإعمار في قطاع غزة هم الانقلابيون الدمويون الذين يخطفون قطاع غزة ويتاجرون بمعاناة أهله ولا يكتفون بمصيرهم. وقال عساف في تصريحات صحفية أمس، إن بحر مثله مثل قادة حماس الذين امتنوا الكذب والتزوير، موضحاً أن من يستسهل المتاجرة بالدين والمقاومة وبالدم الفلسطيني وبمعاناة أهلنا في غزة لا يكثر أن كانت ماكينته السياسية والإعلامية مصدراً للكذب والفتنة، لتمزيق الشعب الفلسطيني وتجزئته.

وتساءل عساف عن أي سلاح يتحدث بحر، هل المقصود سلاح مليشياته، الذي استخدم في الانقلاب عندما قتلت حماس وجرحت المئات من أبناء شعبنا، والذي يستخدم اليوم لتفجير منازل قيادات حركة فتح وترويع الأمنيين، والمصوب على رؤوس أهلنا في القطاع، سلاحه المأجور الذي لم ينطلق يوماً إلا بقرار من التنظيم الدولي للإخوان والقوى الإقليمية الساعية لاستخدام القضية الفلسطينية لمصلحة أجندتها.

وأكد عساف أن حماس باعتبارها جزءاً من جماعة الإخوان فان القضية الفلسطينية لا تمثل أولوية لها كما أن سلاحها لا ينطلق إلا لخدمة الجماعة والحلفاء الإقليميين.

ودعا عساف قادة حماس إلى الكف عن الكذب والتزوير، وإن تكون جزءاً من حركة التحرر الوطني الفلسطيني، فالشعب لن يدفع بعد اليوم أي ثمن لمغامرات حماس وحلفاء حماس ولن يقبل بسيطرتها على قطاع غزة وبطشها المتواصل هناك.

الحياة الجديدة، رام الله، ٨/١٢/٢٠١٤

١٠. أحمد عساف رداً على تصريحات أبو مرزوق: حماس كداعش وداعش كحماس

رام الله: وصف المتحدث باسم حركة فتح أحمد عساف ممارسات حركة حماس في قطاع غزة بتلك التي تقوم بها منظمة 'داعش' في الوطن العربي، قائلاً: 'حماس هي داعش وداعش هي حماس، فالاسم غير مهم لأن الممارسة واحدة، فحماس مارست في غزة أكثر مما مارسته داعش بحق الأبرياء والمسلمين'.

وتساءل عساف عن نتائج التحقيق في تفجيرات منازل قيادات فتح قائلا: 'من استطاع الوصول لمطقي الصواريخ تجاه إسرائيل خلال ساعات يمكنه الوصول لمن قام بالتفجيرات، مضيفاً: 'نحن في فتح نعرف من قام بالتفجيرات، وطالبنا برفع الغطاء عنه، ونحذر من بيانات حماس التي خرجت باسم داعش كونها تبعث برسالة للتحالف الدولي ضد الإرهاب ولحكومة التطرف في إسرائيل بتضييق الخناق على شعبنا في غزة'.

وأضاف في معرض رده على تصريحات القيادي في حماس موسى أبو مرزوق: 'أن حماس ما تزال تغرد خارج السرب الوطني، مشيراً إلى أن تزامن هجومها على الرئيس مع الحملة الإسرائيلية ليست مصادفة كون الهدف المشترك هو إضعاف الرئيس الذي يسعى لانتزاع حقوق شعبنا وإنهاء الاحتلال وإقامة الدولة'.

واعتبر عساف أن الهجوم على الرئيس غير بريء، وتهدف حماس من وراءه إرسال شهادة اعتماد لإسرائيل بأنها تقبل ما يرفضه الرئيس عباس ويمكنها أن تكون بديلاً عن منظمة التحرير الفلسطينية ولو كان ذلك على حساب أهداف شعبنا'.

وبخصوص إشكاليات غزة أوضح عساف: 'أنها بسبب إسرائيل التي تحاصر شعبنا وحماس التي اختطف غزة ولا تكثر لمعاناة أهلها وتبتر القيادة لأنها تعلم حرص الرئيس على التخفيف من مأساة غزة، مشيراً إلى أن المتسبب بتلك الإشكاليات هو من أفضل حكومة الوفاق وأبقى سيطرة قواته على الأمن وفرض ضرائب على الاسمنت المجاني، وهو الذي يبيع الدواء ويجني فوائد الكهرباء ولا يورد تلك الإيرادات لخزينة السلطة، بالإضافة إلى فرض الأتاوات والاستيلاء والمتاجرة في الأراضي الحكومية ومقدرات شعبنا'.

قال إن هدف حماس ليس الوصول لمصالحة حقيقية، فوفق تكتيكها فإنها سعت لحل أزمة رواتب موظفيها وفك الحصار الذي فرضته على نفسها بعد تدخلها بالشأن الداخلي العربي، مشيراً إلى أنها قررت الانقلاب عن المصالحة بعد فشلها في تحقيق أهدافها'.

وأضاف أن هناك احتمال لبقاء هذه الإشكاليات إذا استمرت حماس في إصرارها بأن تكون جزءاً من الجماعة التي أثبت تورطها بتقسيم الوطن العربي، وأن تبقى جزءاً من المحاور الإقليمية، متهماً حماس بأنها رأس حربة في مشروع الناتو لتفتيت المنطقة والمتاجرة بمعاناة شعبنا'.

وحول تصريحات القيادي في حركة حماس يحيى موسى رفض عساف الرد على تلك التصريحات، وقال إنها لا يستحق الرد.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، ٢٠١٤/١٢/٦

١١. "الشعبية" و"الديمقراطية" تنظمان اعتصاماً للمطالبة بتسريع إعمار غزة ورفض خطة سيرى

غزة: نظمت الجبهتان الشعبية والديمقراطية لتحرير فلسطين، اعتصاماً جماهيرياً حاشداً أمام مقر الأمم المتحدة غرب مدينة غزة، للمطالبة بتسريع إعادة إعمار قطاع غزة ورفض خطة سيرى للإعمار.

ورفع المشاركون خلال الاعتصام الأعلام الفلسطينية ورايات الجبهتين وسط شعارات تطالب برفع الحصار وفتح المعابر مع قطاع غزة والتسريع بإعادة الإعمار، وهتافات تطالب بوقف المناكفات الداخلية التي تقف عقبة بإعادة الإعمار.

وفي كلمة الجبهتين، أكد عبد الحميد حمد عضو القيادة المركزية للجبهة الديمقراطية، أن غزة وشعبها بحاجة إلى الكثير من الجهود الوطنية لإسقاط الانقسام ورفع الظلم والمعاناة عنها والبدء الفوري في خطوات عملية لصيانة الوحدة الوطنية.

وطالب باتخاذ الإجراءات اللازمة لضمان إعادة إعمار ما دمره الاحتلال في قطاع غزة وعزلها عن حملات الترشق الإعلامي عبر تشكيل هيئة عليا من الفصائل الوطنية والإسلامية وممثلي المجتمع المدني وبعض الوزارات الفلسطينية للإشراف على مشروع إعادة الإعمار تحت المظلة الوطنية بعيدا عن أية تداعيات أو تجاذبات ثنائية، والبدء بوضع حلول جادة لفتح معبر رفح والتخفيف من المعاناة اليومية للمرضى والطلاب وضمان حرية السفر.

ودعا حمد إلى وقف الترشق الإعلامي المتبادل بين حركتي فتح وحماس وتحريم الاعتقال السياسي وإفساح المجال أمام المبادرات الوطنية الهادفة لإسقاط الانقسام وتوحيد الصف الوطني في مواجهة الاحتلال والاستيطان ومشاريعه وقوانينه التمييزية. مطالباً باجتماع عاجل للهيئة الوطنية العليا لمنظمة التحرير لوضع آليات جديدة بعيداً عن الحلول الثنائية والتفرد بالقرار الوطني الفلسطيني.

وأضاف حمد: من إمام مقر الأمم المتحدة بغزة نوجه رسالة عاجلة للأمم المتحدة نطالبها بضرورة الإسراع بإعادة الإعمار وفك الحصار وتحسين الخدمات ورفض شروط خطة سيرى، وإلى تحمل كامل مسؤولياتها الأخلاقية والقانونية تجاه قطاع غزة في إطار التسريع بأليات الإعمار وإدخال مواد البناء وعدم فرض قيود ظالمة لعرقلة الإعمار.

وشدد على أن غزة تعيش في أسوأ حالاتها مع دخول فصل الشتاء وعدم توفر مأوى لآلاف الأسر جراء تأخر إعادة الإعمار مما يفاقم من معاناتها. مضيفاً: نرفع الصوت عالياً إلى جانب أصحاب المنازل المدمرة والفقراء مطالبين بإنقاذ شعبنا من هذه الكارثة الإنسانية التي حلت بغزة جراء الحصار وإغلاق المعابر ومنع الحالات الإنسانية وأبناء شعبنا من حرية التنقل والسفر.

وطالب وكالة غوث وتشغيل اللاجئين "الأونروا" بالقيام بدور فاعل في حشد الدعم المالي ورفع المعاناة عن أبناء شعبنا بتحسين الخدمات وتوسيع البرامج الإغاثية والتشغيلية. لافتاً إلى أن الأونروا بحاجة إلى ٧٢٠ مليون دولار لمخصصات بدل إيجار وإصلاح المنازل المدمرة في ظل وجود قرابة ٢٠ ألف نازح في مراكز الإيواء التابعة للأونروا. وتوجه بالتحية إلى شعوب العالم وحكوماتها في تأييدها لحقوق شعبنا ونضالاته بتجسيد دولة فلسطين من خلال الاعترافات الدولية من البرلمانات الأوروبية. وفي ختام الاعتصام، سلم وفد قيادي من الجبهتين الديمقراطية والشعبية لتحرير فلسطين مذكرة موجهة للأمم العام للأمم المتحدة بان كي مون تطالبه بفتح المعابر وفك الحصار عن قطاع غزة والتسريع بإعادة الإعمار.

الأيام، رام الله، ٨/١٢/٢٠١٤

١٢. مخيم عين الحلوة: تعاون أمني مع الجيش اللبناني

محمد صالح: هل تفتح قضية دخول شادي المولوي إلى عين الحلوة، وغيره من المطلوبين كالمسيح المتواري أحمد الأسير والفنان المعتزل فضل شاكر، صفحة جديدة من التعاون بين الجيش اللبناني والقوى والفصائل الفلسطينية، وصولاً إلى التنسيق الأمني في مختلف القضايا الأمنية الشائكة، ومن بينها ملف الإرهاب والمطلوبين؟

سؤال قد تتّم الإجابة عليه خلال اللقاء المرتقب اليوم بين رئيس فرع مخابرات الجيش اللبناني في الجنوب العميد علي شحورر ووفد من القيادة السياسية واللجنة الأمنية الفلسطينية العليا في كنة الجيش في صيدا.

وقد لمست الفصائل والقوى الفلسطينية، التي جالت على مختلف فعاليات صيدا ومنطقتها وقواها السياسية والحزبية، أن الجميع اقتنع بأن مسألة دخول المولوي إلى المخيم باتت تشكّل ما يشبه ربط نزاع بين الدولة اللبنانية ومخيم عين الحلوة.

مصادر الوفد الفلسطيني قالت إنه "ينبغي التعاطي مع هذه القضية من باب الواقعية السياسية، أي أن المولوي قد يكون تمكّن فعلاً من الدخول إلى المخيم، لكن من دون تحميل مسؤولية هذا الخرق إلى أي من الفصائل والقوى الفلسطينية، والتي عليها بدورها المبادرة إلى مواصلة البحث عنه والطلب إليه مغادرة المخيم كما دخل إليه".

وتؤكد المصادر أن "الفصائل لا تريد أي تصعيد أمني أو سياسي أو عسكري مع الدولة والجيش، وأنها تريد الانتهاء من هذه المسألة بأقل الخسائر والأضرار"، مشيرة إلى أن "قيادة الفصائل وضعت

الفعاليات السياسية التي التقتها بصورة الإجراءات المتخذة لتثبيت الاستقرار في المخيم ومنع الخروج، وأنها تسعى إلى التنسيق مع الجيش ومختلف الأجهزة الأمنية الرسمية".

وشدّدت "باسم الفصائل والقوى الوطنية والإسلامية الفلسطينية كافة على لاءات ثلاث: لا للاقتتال الفلسطيني الفلسطيني، لا للاقتتال الفلسطيني اللبناني ولا للفتنة المذهبية".

وتشير المصادر إلى أن اتصالات رفيعة المستوى لبنانية وفلسطينية مؤثرة طلبت من الجميع تهدئة المواقف وعدم التصعيد السياسي والإعلامي، وصولاً إلى تبريد هذه المسألة ليصار إلى علاجها بأجواء ملائمة بعيداً عن التشنج والمواقف الساخنة.

وكان وفد اللجنة الأمنية الفلسطينية العليا برئاسة اللواء صبحي أبو عرب قد التقى خلال الساعات الماضية كلاً من رئيس بلدية صيدا السابق الدكتور عبد الرحمن البزري في منزله، وعضو المكتب السياسي لحركة "أمل" ومسؤولها في منطقة صيدا المهندس بسام الكجك في مكتب "الحركة" في صيدا، و"الحزب التقدمي الاشتراكي" في مقره في صيدا. وعقد لقاء شارك فيه عضو مجلس القيادة سرحان سرحان ووكيل داخلية الجنوب الدكتور خليل كاعين وأعضاء قيادة الجنوب.

وقد طالب البزري أعضاء الوفد الفلسطيني بتفعيل جهودهم ولجانهم المشتركة لمنع الخروج أو تكرارها، معتبراً أن "ما يحدث هو مسؤولية الجميع لبنانيين وفلسطينيين، وأن عواقبه السلبية ستتردد على الجميع"، منبهاً من "عدم التلاعب بأمن صيدا ومخيماتها في الوقت الضائع".

السفير، بيروت، ٢٠١٤/١٢/٨

١٣. نتنهاو: الفلسطينيون أرادوا لمحادثات السلام مع "إسرائيل" أن تنتهي

واشنطن . أ ف ب: قال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنهاو أن انهيار محادثات السلام مع الفلسطينيين في وقت سابق من هذا العام سببه أن الفلسطينيين أرادوا لهذه المحادثات أن تنتهي.

وأضاف في كلمة مسجلة لمركز فكري في واشنطن إن "المحادثات انتهت لان الفلسطينيين أرادوا لها أن تنتهي"، مضيفاً أن الزعماء الفلسطينيين "ببساطة غير مستعدين .. لمواجهة العنف" الذي يرتكبه أبناء شعبهم. وحذر نتنهاو من انه لن يتم التوصل إلى اتفاق سلام مع الفلسطينيين لا يعترف بتواجد "طويل الأمد" للقوات الإسرائيلية في المنطقة.

وعقب دعوته إلى إجراء انتخابات مبكرة في آذار/مارس، أعرب نتنهاو عن امله في أن يحصل على "صلاحيات واسعة ومتجددة" لحكومة قادرة على حماية "الدولة اليهودية في هذه الأوقات المضطربة".

القدس العربي، لندن، ٢٠١٤/١٢/٨

١٤. بينيت: ضمنا القدس والجولان وسنضم الضفة الغربية ولو بعد أربعين سنة

تل أبيب - نظير مجلي: هاجم وزير الصناعة الإسرائيلي نفتالي بينيت، سياسة البيت الأبيض، واعتبرها "تضييع البوصلة"، ودعا الولايات المتحدة إلى "اليقظة من سباتها" إزاء ما يجري في الشرق الأوسط. وقال إن عليها أن تدرك أن هناك مشاكل في الدنيا تبقى بلا حل، ومنها القضية الفلسطينية. واعتبر إسرائيل "منارة المنطقة التي تقف بقوة في وجه العواصف التي تهب في العالم العربي وتبث النور". وأكد أن إسرائيل ستضم الضفة الغربية إلى تخومها مثلما ضمت القدس الشرقية والجولان على الرغم من عدم رضا المجتمع الدولي.

وقد حظيت أقوال بينيت باهتمام إسرائيلي واسع، فأبرزتها الصحف على مواقعها الإلكترونية، وبت بعضها تسجيلاً لها في شريط مدته ساعة ونصف الساعة. وكان بينيت يتكلم في منتدى صبان الإسرائيلي الأميركي في واشنطن، على المنصة التي ظهر فيها عدد من المسؤولين الأميركيين البارزين، مثل نائب الرئيس جو بايدن، ووزير الخارجية جون كيري، وكبيرة مستشاري الرئيس باراك أوباما فاليري جارت، ورئيس دائرة الشرق الأوسط في البيت الأبيض فيليب غوردون، ووزيرة الخارجية السابقة هيلاري كلينتون، الذين أجمعوا على أن علاقات التعاون الاستراتيجي بين إسرائيل والولايات المتحدة لن تتأثر بنتائج الانتخابات الإسرائيلية، أيا كان رئيس الحكومة الإسرائيلية. بل إن بايدن قال إنه يحب رئيس الحكومة الإسرائيلي بنيامين نتنياهو.

وتضمن المؤتمر السنوي الحادي عشر لهذا المنتدى ندوة مع نفتالي بينيت، زعيم حزب المستوطنين "البيت اليهودي" ووزير الاقتصاد، أدارها مارتن إنديك نائب رئيس المنتدى الذي كان الرئيس باراك أوباما عينه وسيطا بين الإسرائيليين والفلسطينيين ومساعداً لوزير الخارجية كيري، في إدارته للمفاوضات. فدخل بينيت في صدام مع إنديك، على خلفية الصراع الإسرائيلي الفلسطيني.

وقال "ليست كل مشكلة في الدنيا تجد حلاً لها، وينبغي عدم التأثر من ذلك. وليس كل حل يطرح يكون بالضرورة صالحاً، خصوصاً في حالة الشرق الأوسط. لذلك، تعالوا نهتم بالبشر. في المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية يعمل اليوم ٢٥ ألف عامل فلسطيني، كل منهم يعود إلى بيته وفي جيبه راتب يساوي خمسة أضعاف الراتب الذي يقبضه عامل مثله في السلطة الفلسطينية. وأقمنا مراكز تجارية يمكنك أن تتمتع وأنت ترى اليهود والعرب يعملون فيها معا ويشترون ويتسوقون فيها معا". وهنا قاطعه إنديك قائلاً "لكن المستوطنين يعتدون على كروم الزيتون الفلسطينية، والفلسطينيين يرفضون العيش تحت الحراب الإسرائيلية، والتوتر يسود والدماء تسيل. الشعب الفلسطيني لا يريد العيش تحت الاحتلال. ألا تعيش حضرتك في الوهم؟".

ورد بينيت بحدة قائلاً "هناك أقلية من الطرفين لا تريد العيش المشترك يمكننا معالجتها. أنتم الذين تعيشون في وهم وأنا أدعوكم أن تستيقظوا. في القدس يوجد ٣٠٠ ألف فلسطيني، آخر ما يريدونه هو العيش مواطنين تحت سيادة السلطة الفلسطينية". فسأله إنديك "ماذا يفيدكم مخيم شعفاط؟ لماذا تسيطر على الأحياء العربية في القدس؟"، فأجاب "بن غوريون (أول رئيس حكومة في إسرائيل) قال إن القدس هي التي تحمي إسرائيل. من دون القدس تكون إسرائيل بلا روح. وليس القدس وحدها، بل الضفة الغربية كلها". فقال إنديك "من أين تأتي بهذا التطرف؟ كل حكومات إسرائيل امتنعت عن ضم الضفة الغربية، حتى خلال حكم اليمين، أيام مناحيم بيغن وإسحق شامير وبنيامين نتنياهو". فأجاب بينيت "لا بد أن نضم الضفة الغربية في النهاية. ربما ليس الآن. ربما بعد ٢٠ سنة أو ٤٠ سنة. لقد قمنا بضم القدس ولا توجد دولة تعترف بأن القدس عاصمتنا، وقمنا بضم هضبة الجولان ولا أحد يعترف. وسيحدث هذا في الضفة الغربية. إنك تعرف أن وزير الخارجية الأميركي مارشال اعتبر الموقف الأميركي خاطئاً إزاء إسرائيل والقدس".

هنا قاطعه إنديك قائلاً "لا تزايد علينا. إلى متى ستظل وأمثالك تمسون بالقادة الأميركيين؟"، فأجاب بينيت "توجد خلافات بيننا، لكنني أحترم الولايات المتحدة". فسأله "هل أنت مستعد للاعتذار للوزير كيري، الذي اتهمته في السابق بأنه يساعد اللاسامية والإرهاب؟".

فتهرب من الإجابة، وقال إن رئيس الحكومة الإسرائيلية يتحدث بشكل إيجابي عن كيري. فسأله "وهل صعب عليك أن تتصرف مثل نتنياهو؟"، فأجاب "أنا أشتغل في السياسة، وأمل أن أنجح في أن يكون ٨٠ في المائة من شغلي في خدمة مصالح بلادي". فقال له "لكنك متطرف بشكل خاص". فأجاب "لست متطرفاً بل واقعي. فاستيقظوا".

الشرق الأوسط، لندن، ٢٠١٤/١٢/٨

١٥. ليبرمان يعرقل خطة نتنياهو لتشكيل حكومة بديلة

رصد - وكالات: رفض حزب "إسرائيل بيتنا" (يميني)، بقيادة وزير الخارجية الصهيونية، أفيغدور ليبرمان، اليوم الأحد، تشكيل حكومة بديلة مع رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، تجنب الأخير خوض انتخابات مبكرة. وقال بيان للحزب نقلته "القناة العاشرة" الصهيونية، إن "أي حكومة تعتمد على قاعدة برلمانية ضيقة، لن تتمتع بالاستقرار"، وكالة الأنباء الألمانية. وأضاف البيان: "لا يوجد أي إمكانية لتشكيل حكومة بديلة حتى يوم غد الإثنين، موعد إقرار قانون حل الكنيست الإسرائيلي بالقراءة الثانية، والثالثة، والذهاب إلى انتخابات مبكرة".

وأوضح البيان أن تشكيل حكومة جديدة بدعم ٦١ عضواً في الكنيست من أصل ١٢٠ عضواً، تتيح المجال لكل عضو كنيست لأن يهدد ويبتز، ما يعني أنه لن يكون هناك حالة من الاستقرار". واختتم البيان "برغم قناعتنا أن الوقت غير مناسب للتوجه للانتخابات، لكن هذا الخيار أفضل من الحكومة البديلة".

من جانبه قال وزير الشؤون الصهيونية والاستخبارات، يوفال شتاينتس، والقيادي في حزب "الليكود" في تصريح للقناة الثانية الصهيونية، إن "إسرائيل ذاهبة للانتخابات جديدة، ولا حديث عن تأجيل الانتخابات".

موقع رصد، القاهرة، ٢٠١٤/١٢/٧

١٦. مستشار الأمن القومي الإسرائيلي: السلطة الفلسطينية ستتهار بوقف تحويل أموال الضرائب

عرب ٤٨: قال مستشار الأمن القومي في مكتب رئيس الحكومة الإسرائيلية يوسي كوهين، إن إسرائيل لا توقف تحويل أموال الضرائب إلى السلطة الفلسطينية ولا تخصص من هذه الأموال التي تجبها لصالح السلطة مبالغ لتسديد ديون لشركة الكهرباء الإسرائيلية، وذلك بسبب التخوف من انهيار السلطة. وذكرت صحيفة "هآرتس" اليوم، الاثنين، أن أقوال كوهين جاءت خلال اجتماع للجنة الخارجية والأمن التابعة للكنيست، أمس، وتم خلاله بحث موضوع تحويل أموال الضرائب للسلطة بمبادرة عضو الكنيست أوريت ستروك.

وأوضح كوهين أن "القلق من انهيار السلطة هو قلق كبير ودولة إسرائيل تأخذ هذا الأمر بالحسبان". وشدد كوهين أنه "في اليوم الذي نحاول فيه عدم تحويل المال، ولا تقدم السلطة الفلسطينية خدمات صحة وتعليم وتقيض المياه الآسنة فإننا سنواجه صرخة دولية".

عرب ٤٨، ٢٠١٤/١٢/٨

١٧. الكنيست يصوت بالقراءة النهائية على حل نفسه والذهاب إلى انتخابات في ١٧ آذار/ مارس

الناصرة - أسعد تلحمي: يصوت الكنيست الإسرائيلي (البرلمان) اليوم بالقراءة النهائية على مشروع قانون لحل نفسه والذهاب إلى انتخابات عامة مبكرة في ١٧ آذار (مارس) المقبل، بعد أن أعلن حزب «إسرائيل بيتنا» بزعامة وزير الخارجية أفيغدور ليبرمان رفضه التجاوب مع محاولة زعيم «الليكود»، رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو إلغاء تبكير الانتخابات وتشكيل ائتلاف حكومي جديد مع المتدينين المترمتين (شاس ويهدوت هتوراه) يقوم على غالبية ٦١ نائباً من مجموع ١٢٠.

الحياة، لندن، ٢٠١٤/١٢/٨

١٨. النائب باسل غطاس: الانتخابات القادمة فرصة للعرب بـ"إسرائيل" لزيادة تمثيلهم بالكنيست

الناصرة - وديع عواودة: أكد عضو الكنيست عن التجمع الوطني الديمقراطي باسل غطاس لـ "القدس العربي" أن الانتخابات العامة هذه تنطوي على فرصة للمجتمع العربي في إسرائيل (١٧%) لزيادة تمثيله في ظل تزايد المؤشرات على تدهور نسبة مشاركة الإسرائيليين في الانتخابات المقبلة. وشدد على ضرورة توحيد العرب في قائمة أو قائمتين لضمان أعلى مشاركة وأكبر تمثيل لهم في الكنيست بغية المشاركة في الإطاحة بنتنياهو وتشكيل "كتلة مانعة". وتابع القول "شخصيا أفضل خوض العرب للانتخابات بقائمة واحدة لا بقائمتين: الجبهة والتجمع مقابل القائمة الموحدة لأن ذلك يعني انقسامنا بين معسكر علماني مقابل معسكر إسلامي وهذا خطير".

القدس العربي، لندن، ٨/١٢/٢٠١٤

١٩. "إسرائيل": "العمل" و"الحركة" يضعان اللمسات الأخيرة على تكتل انتخابي جديد يهدد نتنياهو

الناصرة - وديع عواودة: تتشكل في إسرائيل نواة لتجمع سياسي جديد يجمع بين اليسار ممثلا بحزب العمل بقيادة اسحق هيرتسوغ، وحزب يتنوعاه (الحركة) بقيادة تسيبي ليفني وزيرة القضاء المقالة، هدفه إسقاط رئيس الوزراء الحالي بنيامين نتنياهو في الانتخابات التشريعية المبكرة المقررة في ١٧ آذار/ مارس المقبل. وترجح استطلاعات الرأي التي أجريت بعد الإعلان عن موعد الانتخابات، ان يتغلب هذا التحالف على حزب الليكود بقيادة نتنياهو.

وقالت مصادر مطلعة إنه رغم وجود بعض المسائل المفتوحة حتى الآن، الا انه تم تحقيق التفاهات حول خوض حزب العمل والحركة في قائمة مشتركة.

وبموجب هذه التفاهات وحسبما ذكرت صحيفة "هآرتس" سيتأسس هرتسوغ القائمة، تليه ليفني في المرتبة الثانية. ويجري النقاش حاليا بالأساس حول عدد المقاعد المخصصة للحركة ضمن المقاعد العشرة الأولى لأن ليفني معنية بضمان تمثيل قادة حزبيها عمير بيرتس وعمرام متسناع ومثير شطريت.

وليس مستبعدا ان ينضم بقية أعضاء حزب كديما بعد انضمام رئيسه وزير الأمن الأسبق شاول موفاز. ومن جهة ثانية فإن هرتسوغ معني بضم موفاز لكونه شخصية أمنية تعوض عدم تجربته السياسية.

القدس العربي، لندن، ٨/١٢/٢٠١٤

٢٠. نواب كنيست: نتياهو هاجم سورية ليغطي على فشله بغزة

غزة - صالح النعامي: قال نواب في الكنيست الإسرائيلي من الوسط واليسار، إن رئيس الوزراء بنيامين نتياهو أمر بمهاجمة أهداف في سورية، الأحد، لتعزيز مكانته السياسية، عشية الانتخابات المبكرة وفي ظل استطلاعات الرأي التي تؤكد تراجع شعبيته بشكل كبير.

وقال عضو الكنيست عوفر شيلح، النائب عن حزب "ييش عتيد"، الذي انسحب من الحكومة مؤخراً، أن نتياهو يحاول تحسين مكانته السياسية بأي ثمن، ويحاول التأثير على جدول الأولويات "الوطني" عشية الانتخابات.

ونقلت الإذاعة العبرية عن شيلح، العضو في لجنة الخارجية والأمن التابعة للكنيست، قوله: "يحاول نتياهو تعويض ما فقدته من مصداقية خلال الحرب على غزة، لقد كان يقدم نفسه على أنه (السيد أمن)"، لكن الحرب على غزة دللت على أن هذا التوصيف أكبر منه بكثير".

واتهم وزير الحرب الأسبق عمير بيرتس، والنائب حالياً عن حزب "هنتوعا" بزعامة تسيفي ليفني، اتهم نتياهو أنه يوظف أمن إسرائيل لاعتبارات سياسية شخصية، محذراً من خطوات أخرى قد يقدم عليها ويمكن أن تعمل على تدهور الأوضاع الأمنية في إسرائيل.

ونقلت إذاعة الجيش الإسرائيلي صباح الإثنين عن بيرتس قوله إنه يتوجب عقد جلسة عاجلة للجنة الخارجية والأمن للتحقيق في دوافع نتياهو من وراء الهجوم.

موقع "عربي ٢١"، ٢٠١٤/١٢/٨

٢١. المعارضة الإسرائيلية: نتياهو بدأ حملته الانتخابية بقصف دمشق

القدس المحتلة - الأناضول: اتهم معارضون إسرائيليون، رئيس الوزراء بنيامين نتياهو، بأنه "افتتح حملته الانتخابية بقصف دمشق"، مضيفين أنه يسعى "لإشعال الشرق الأوسط، ليضمن نجاحه برئاسة الحكومة".

وقالت القناة الثانية الإسرائيلية إن "المعارضة الإسرائيلية ربطت الغارات التي وقعت في سورية اليوم بالانتخابات الإسرائيلية، وفشل نتياهو في تشكيل حكومة بديلة عن تلك التي أعلن حلها الأسبوع الماضي". وقالت النائبة في الكنيست الإسرائيلي عن حزب "هناك مستقبل"، يفعات قريب، للقناة الثانية إن نتياهو لم ينجح في تشكيل ائتلاف بديل للحكومة التي أعلن عن حلها الأسبوع الماضي، وبذلك قرر الذهاب لطريق إشعال الشرق الأوسط في بداية حملته الانتخابية.

موقع "عربي ٢١"، ٢٠١٤/١٢/٨

٢٢. 800 شخصية إسرائيلية تدعو البرلمانات الأوروبية للاعتراف بالدولة الفلسطينية

(قنا): بعثت أكثر من ٨٠٠ شخصية "إسرائيلية" من بينهم عدد من كبار المؤلفين والكتاب برسالة حملت توقيعهم إلى عدد من البرلمانات الأوروبية لدعوتها إلى الاعتراف بدولة فلسطينية إلى جانب "إسرائيل". وعلل موقعو الرسالة موقفهم بحرصهم على سلامة "إسرائيل" وأمنها والقلق الذي ينتابهم إثر جمود عملية التسوية واستمرار الاحتلال وعمليات البناء في المستوطنات. واعتبروا بالتالي أن المبادرات البرلمانية الأوروبية للاعتراف بالدولة الفلسطينية ستشجع الجانبين الفلسطيني و"الإسرائيلي" على إنجاز اتفاق لحل النزاع بينهما.

الخليج، الشارقة، ٢٠١٤/١٢/٨

٢٣. باحث إسرائيلي: الحكم الإسلامي لفلسطين كان مستنيراً وأنشأ مجتمعاً متعدد الثقافات

عرب ٤٨: أكد باحث آثار إسرائيلي أنه وبخلاف المتداول والسائد لدى الباحثين الغربيين والإسرائيليين فإن حقبة الحكم الإسلامي في فلسطين (التي يسميها الباحث أرض إسرائيل ويصف الحكم الإسلامي بأنه احتلال) التي بدأت عام ٦٤٠ شهدت البلاد فترات هادئة وازدهارا شمل كافة الأديان.

ويتضح من البحث الذي نشر في كتاب صادر عن جامعة أكسفورد أن التاريخ الطويل للبلاد يشير إلى أن أقواما كثيرة حكمتها لكن فترة الحكم الإسلامي كانت الأكثر هدوءا واستتارة، وأن الأديان الأخرى، اليهودية والمسيحية شهدت نموا وازدهارا طوال حوالي ٢٠٠ سنة على الأقل. ويقول الباحث الإسرائيلي د. غدعون أفني، إن الأبحاث التي أجرت على ٤٠٠ موقع أثري في البلاد، لا تشير إلى أن موقعا واحدا من تلك المواقع تعرض للهدم على يد العرب. ويقول إن الحقبة البيزنطية التي سبقت الحكم العربي تعتبر حقبة ازدهار اقتصادية واجتماعية، حيث أقيمت عشرات البلدات الجديدة، ووصلت القدس إلى ذروة مجدها وكانت البلاد تعتبر مركزا دينيا هاما ليس له مثيل في العالم المسيحي. لكن الاعتقاد السائد أن الحكم العربي أوقف هذا الازدهار هو اعتقاد خاطئ.

ونشر البحث مؤخرا في كتاب بعنوان " The Byzantine Islamic Transition in Palestine – an Archaeological Perspective ". ويعتمد على معلومات بحثية هائلة جمعت من مواقع الحفريات الأثرية في البلاد والدول المجاورة، ويؤكد أنه لا يوجد ما يشير إلى أن الحكم الإسلامي نفذ أي عملية تدمير، بل على العكس شهدت حقبة بناء كنائس جديدة.

عرب ٤٨، ٢٠١٤/١٢/٦

٢٤. "إسرائيل": حملة تطالب بالسماح للنساء بالترشح على قوائم الأحزاب الدينية المتشددة

القدس المحتلة - أ.ف.ب: أطلقت مجموعة من اليهود المتشددين في إسرائيل حملة غير مسبوقة تدعو الأحزاب الدينية المتشددة بالسماح للنساء للمرة الأولى بالترشح على قوائمها الانتخابية في الانتخابات التشريعية المرتقبة في آذار المقبل.

وقالت استي ريندر-اندورسكي التي تشارك في قيادة هذه الحملة للإذاعة الإسرائيلية العامة أمس "ترغب ان تحصل النساء المتدينات اللواتي يمثلن ٥% من السكان الإسرائيليين على ممثلة في الكنيسة ونطالب قادة الأحزاب الدينية المتشددة باختيار واحدة على الأقل". وأضافت "ونحن (النساء) نمثل نصف جمهور الناخبين".

الحياة الجديدة، رام الله، ٨/١٢/٢٠١٤

٢٥. محللون: صورة "إسرائيل" سيئة وديمقراطيتها مهزوزة

عوض الرجوب: هيمنت مجموعة قضايا على أقوال ومتابعات الصحف الإسرائيلية، فبينما نقلت إحداها عن محللين قولهم إن صورة إسرائيل سيئة، كشفت أخرى عن علاقات استراتيجية مع دول لا تقيم علاقات مع إسرائيل.

وتناولت منابر أخرى إغلاق الجيش تحقيقات مستمرة في الحرب على غزة، وما قالت إنها اتصالات مستمرة بين الجيش والمعارضة السورية في الجولان المحتل.

فغير بعيد عن معركة الاستعداد للانتخابات في إسرائيل، تحدثت صحيفة "يديعوت أحرانوت" عن متابعة أنظمة المنطقة الخريطة السياسية في إسرائيل، مضيفة أن بعض الدول وإن كانت لا ترغب في تقدم اليمين فإنها تقيم علاقات مع حكومة بنيامين نتنياهو.

وأضافت الصحيفة أن "التعاون الأمني والتنسيق الاستراتيجي يعملان مثلما لم يعملوا من قبل أبدا مع الأردن ومصر وفي أماكن أبعد لا تسمح الرقابة بالكشف عنها".

وتنقل الصحيفة عن محللين ومستشارين -وصفتهم بالكبار في العالم العربي- أن صورة إسرائيل سيئة، وديمقراطيتها مهزوزة، ومع ذلك فإن دولا لا تقيم علاقات مع إسرائيل يههما من سيكون رئيس الوزراء القادم، "وفي الجانب الأمني هناك صورة أخرى".

الجزيرة نت، الدوحة، ٨/١٢/٢٠١٤

٢٦. منظمة "السيدات المتشحات بالسواد" اليهودية تنتقد مهرجان فيينا لتجاهله معاناة الفلسطينيين

فيينا - محمد الحريري - الأناضول: انتقدت منظمة "السيدات المتشحات بالسواد" (يهودية مستقلة) مهرجان الفيلم الدولي الثامن لحقوق الإنسان المقام بالعاصمة النمساوية، لعدم عرضه أفلاما عن معاناة الشعب الفلسطيني في ظل "الاحتلال الإسرائيلي لأراضيه".

وأعربت المنظمة في بيان لها وصل وكالة الأناضول نسخة منه، عن استيائها الشديد، بسبب "تجاهل مسؤولي المهرجان، عرض أفلام عن الانتهاكات الإسرائيلية بحق الشعب الفلسطيني، منذ نسخته الأولى عام ٢٠٠٧".

وتساءلت المنظمة في بيانها، عن المقصود بمهرجان لأفلام عن حقوق الإنسان، "يتعمد غض الطرف عن معاناة الشعب الفلسطيني اليومية، والتي تتناولها وسائل الإعلام العالمية بشكل واضح". وأضاف، "هل مفهوم حقوق الإنسان يختلف إذا كان الأمر يتعلق بالشعب الفلسطيني الذي يعاني من الاحتلال الإسرائيلي لأراضيه".

رأي اليوم، لندن، ٧/١٢/٢٠١٤

٢٧. "الأورومتوسطي": "إسرائيل" سحقت نساء غزة "دون ضجيج" .. 489 امرأة قتلن خلال العدوان

غزة- علا عطاالله، الأناضول: قالت دراسة تناولت أوضاع المرأة بقطاع غزة، خلال العدوان الأخير، إن النساء دفعن "الفاتورة" الأعلى جراء العدوان الإسرائيلي، وما خلفه من آثار "جسدية ونفسية". وأكدت الدراسة التي سيصدرها "المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان" في وقت لاحق، وتنفرد "الأناضول" بنشر أرقامها الأولية، أن "المآسي" التي أصابت النساء، لا تقتصر على "الإصابة المباشرة"، المتسببة بالقتل أو الجرح، لكن آثارها تمتد إلى الكثير من الجوانب.

ووفقا للدراسة التي حملت اسم عنوان "سحق بلا ضجيج"، فإن ٤٨٩ امرأة قتلن خلال الحرب الإسرائيلية الأخيرة على قطاع غزة، وشكلن ٢٢% من إجمالي ضحايا العدوان الإسرائيلي. وتشير الدراسة إلى أن عدد النساء القتلى البالغ عمرهن أقل من ١٨ عاما بلغن ١٩٥ امرأة، فيما كان عدد النساء اللواتي تراوحت أعمارهن ما بين (١٨-٥٩) عاما، ٢٥١ امرأة، بينما قتلت ٤٣ امرأة، كانت أعمارهن تزيد على ٦٠ عاما.

ومن بين القتلى ٣ نساء معاقات، وهو ما اعتبرته المنظمة انتهاكا صارخا لحقوق الإنسان. وبلغ عدد نساء غزة الجرحى، (٣٥٣٢ جريحة)، يشكلن ما نسبته ٣١% من إجمالي الجرحى. وأكدت الدراسة أن نحو ألف امرأة جريحة، باتوا يعانون من إعاقات متنوعة. وخلفت الحرب مئات الأيتام، ووفق

طواقم البحث الميداني التابعة للمرصد بقطاع غزة، فإن ٥١% من أيتام الحرب هنّ من الإناث إذ فقدت ٣٧% منهن الأم، فيما فقدت ١٣% الأب والأم معا. وكانت الحرب سببا بقتل عدد من النساء الحوامل، وشكلت الضحايا من النساء في الفترة العمرية ما بين (٢٥-٢٩) عاما ٦٩% من إجمالي عدد الضحايا من الحوامل. ولعدم تمكن العديد من النساء الحوامل من الوصول إلى المستشفيات فقد وضعت نحو ١٨ امرأة حملها في المنزل.
رأي اليوم، لندن، ٧/١٢/٢٠١٤

٢٨. مستوطنون يهاجمون ثلاثة مقدسين في حادثين منفصلين خلال 24 ساعة

الأناضول: هاجم مستوطنون في حادثين منفصلين خلال ٢٤ ساعة ثلاثة فلسطينيين في القدس ما أدى إلى إصابتهم بكدمات وجروح، بحسب القناة الثانية الإسرائيلية وشهود عيان. وقالت القناة الثانية الإسرائيلية: "اعتقلت الشرطة الإسرائيلية مساء اليوم (الأحد) إسرائيليًا هاجم مع مجموعة أخرى من المستوطنين ليلة أمس (السبت) سائق حافلة إيجد عربي (شركة حافلات إسرائيلية)، ما أدى إلى إصابته ببعض الأضرار". وأضافت القناة أن "المستوطنين هتفوا أثناء ضربه الموت للعرب، وهددوه بالقتل". فيما قال شهود عيان للأناضول إن مجموعة من المستوطنين قاموا بالاعتداء على شابين مقدسين هما معتصم شويكي وشادي المشني، مساء الأحد، أثناء عملهما بمحطة للوقود بقرية عين كارم في القدس. وأضاف الشهود أن الشاب شادي أصيب بجروح استدعت نقله للمستشفى. وتشهد مدينة القدس من وقت لآخر هجمات للمستوطنين على الفلسطينيين، كما تعرض في الآونة الأخيرة، العديد من سائقي سيارات الأجرة الفلسطينيين لسلسلة اعتداءات من قبل إسرائيليين لدى تواجدهم في القدس الغربية.

القدس العربي، لندن، ٨/١٢/٢٠١٤

٢٩. حملة في الـ48 لتذكير جيل النكبة بأسماء القرى التي دمرها الاحتلال وقام بتغيير أسمائها للعبرية

الناصرة - زهير أندراوس: أطلقت مجموعة شبابية تُعرف نفسها باسم (شباب الذاكرة)، حملة إعلامية تحت شعار "ما سمهاش هيك"، وذلك بإطار دورة الحملات الإعلامية التي نظمها مركز "إعلام". وتأتي هذه الحملة لمواجهة السياسات الإسرائيلية الرامية لطمس الهوية ومحو الذاكرة الفلسطينية بعد أن قامت الدولة الإسرائيلية بتقويض الموارد المادية، وعلى رأسها الأراضي الفلسطينية التي تمت

مصادرتها بطرق مختلفة. وتهدف الحملة، لتذكير الجيل الثالث والرابع للنكبة بالأسماء العربية للمدن والقرى الفلسطينية التي تم تهجيرها في العام ١٩٤٨، على يد الجيش الإسرائيلي وعملت دولة إسرائيل على تهويد وعبرنة أسمائها، في محاولة منها محي الهوية والأسماء العربية من ذاكرة الشعب الفلسطيني الذي يأبى النسيان.

رأي اليوم، لندن، ٧/١٢/٢٠١٤

٣٠. اعتقالات في الضفة ومواجهات في المسجد الأقصى

رام الله - فادي أبو سعدى: اضطرت شرطة الاحتلال الإسرائيلي، وقواتها الخاصة، التي توفر الحراسة للمستوطنين اليهود من المتطرفين، إلى اعتقال مستوطنين شاركا في عملية اقتحام المسجد الأقصى في القدس المحتلة امس لإخلالهما بالأمن، بعد أن تصدى لهم المصلون في المسجد، خلال محاولتهم أداء طقوس الدينية داخل المسجد.

واستأنفت المجموعات الاستيطانية المتطرفة اقتحامها للمسجد الأقصى، عبر باب المغاربة، وسط وجود كبير للمصلين وطلبة حلقات العلم في المسجد، الذين تصدوا للمستوطنين عبر الهتافات والتكبير، ونجحوا في منع المستوطنين من أداء طقوسهم، في حين لاحقت شرطة الاحتلال الأطفال، وطردت عدداً كبيراً منهم، خارج بوابات المسجد الرئيسية.

وأعلنت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، أن قوات كبيرة من جيش الاحتلال اعتقلت فجر أمس، اثني عشر فلسطينياً من مدن الضفة الغربية، وزعمت المصادر أن أربعة من المعتقلين مطلوبون بحجة تنفيذ أعمال مقاومة ضده. يذكر ان نصف المعتقلي ينتمون لحركة حماس.

القدس العربي، لندن، ٨/١٢/٢٠١٤

٣١. الاحتلال يعتقل عالم فلك فلسطيني أثناء توجهه للمشاركة في مؤتمر علمي دولي

رام الله: أقدمت قوات الاحتلال يوم السبت (١٢/٦) على اعتقال عالم الفلك الفلسطيني الشهير والمحاضر في جامعة القدس في القدس المحتلة البروفيسور عماد البرغوثي.

وأكدت جامعة القدس، اعتقال البرغوثي (٥٢ عاماً) من قبل الاحتلال عند معبر الكرامة، أثناء مغادرته الضفة الغربية المحتلة، متوجهاً إلى دولة الإمارات العربية للمشاركة في مؤتمر علمي. وقالت عائلته، إنها علمت في ساعات المساء بنبأ اعتقال البرغوثي الذي فقد الاتصال به، إلى أن علمت بنبأ اعتقاله واحتجازه في مركز تحقيق "عتصيون" جنوب بيت لحم، مشيراً إلى أن هذه هي المرة الأولى التي يتعرض فيها للاعتقال.

ويعمل البرغوثي وهو من بلدة "بيت ريما" قضاء رام الله، ومتزوج ولديه ولد وثلاثة بنات، أستاذا لفيزياء الفضاء في جامعة القدس. ويحمل البرغوثي درجة الدكتوراه في فيزياء علوم الفضاء من جامعة "يوتا" الأميركية وعمل في وكالة "ناسا" لأبحاث الفضاء، وحصل على جائزة التميز والإبداع عن أبحاثه المتخصصة في فيزياء الفضاء.

قدس برس، ٢٠١٤/١٢/٧

٣٢. المركز الثقافي الفلسطيني في لبنان: فلسطينيو سورية.. موت بطيء أو الانفجار

شوقي الحاج: أدى تراجع تقديم الخدمات، والتعاطي بطريقة استنسابية في توزيع المساعدات، على النازحين الفلسطينيين من سورية إلى لبنان، من جانب «الأونروا» المعنية بملف النزوح الفلسطيني، وتوقفها أو غيابها بالكامل من قبل المؤسسات الإنسانية والجهات الدولية المانحة الأخرى، إلى مضاعفات وتداعيات مأساوية مختلفة على جميع المستويات الاجتماعية والصحية والتربوية في صفوف النازحين الفلسطينيين.

وقد أبرز «المركز الثقافي الفلسطيني» في البقاع الغربي، الإشارة إلى مئات الحالات التي دفعت بأرباب الأسر إلى الخروج من تحت مظلة القانون وانتهاك الأعراف المجتمعية، لا سيما في مجال تعنيف المرأة ودفعها إلى ممارسة البغاء، زوجة كانت أو ابنة، تحصيلاً للقمّة العيش، أو على مستوى ممارسة الضغط النفسي على الأطفال، لدفعهم نحو ارتكاب الجريمة وممارسة السرقة أو التسوّل، لسد الرمق لدى الأسر المحتاجة، التي لا تستطيع مواجهة الأعباء المعيشية.

وحذر بعض النشطاء في مجال رعاية النازحين، من تحوّل بعض هؤلاء الخارجين على القانون والنظم القيمية، إلى مشاريع قنابل موقوتة، لن يسلم من أذاها لا المجتمع المحلي ولا أماكن انتشار النزوح، منبهين من استسهال التعاطي مع تلك المحظورات، لأن انفجار «تسونامي» وسط هذه التكوينات، سينتج منه عشرات الهزات الارتدادية المدمرة للمجتمع المضيف، الذي يترنح.

حدد المركز الثقافي الفلسطيني، وفق إحصائه وجود ١٤٥٠ عائلة فلسطينية نازحة من المخيمات السورية إلى لبنان، تعيش في البقاعين الغربي والأوسط، ونحو ٩٧٥ عائلة في بعلبك.

ووثق المركز انتشار الأمراض الصعبة والمستعصية في صفوف النازحين، نظراً لغياب الرعاية الصحية، حيث ارتفع عدد الإصابات بالسرطان إلى ٥٨ إصابة، و٢٦ إصابة بالتلاسيميا، و٢٨٠ إصابة بالضغط والسكري وأمراض مزمنة أخرى، و١٣١ إصابة بالإعاقة والتخلف العقلي والخلع الوركي، إلى جانب ارتفاع عدد الوفيات في صفوف النساء الحوامل والولادات الجديدة.

السفير، بيروت، ٢٠١٤/١٢/٨

٣٣. اعتصام أمام مقر الأمم المتحدة في غزة لدعم عملية الإعمار ورفض "خطة سيرى"

غزة - نفوذ البكري: أكد سياسيون ضرورة قيام الأمم المتحدة بكافة الإجراءات المطلوبة لتسهيل عملية الإعمار وفتح المعابر وإدخال مواد البناء وطالبوا بترسيخ الوحدة الوطنية وتمكين حكومة الوفاق من القيام بمهامها. جاء ذلك في الاعتصام الجماهيري الذي نظّمته الجبهتان الديمقراطية والشعبية أمس أمام مقر الأمم المتحدة بغزة للمطالبة بالإسراع في عملية الإعمار حيث تم تسليم مذكرة لممثل الأمم المتحدة بهذا الشأن.

الحياة الجديدة، رام الله، ٨/١٢/٢٠١٤

٣٤. "الأخبار" اللبنانية: "الملحفة الزرقاء" .. بطاقة هوية اللاجئين الفلسطينيين في لبنان!

نون نصار: لا أنصح الشاب، أيّاً كان، إذا ما أعجب بفلسطينية من لبنان، أن يهديها محفظةً صغيرةً للنقود، بالفرنسية "Porte monnaie" لأنه حتماً لن يخطر بباله أنها لن تتسع لما نسميه "الملحفة الزرقاء"! أقصد بطاقة هوية العائدين الفلسطينيين في لبنان. فالهوية الزرقاء بحجم كف اليد، بينما حقائب النساء صغيرة. فالطبيعي أن تكون بطاقة هوية الفرد بحجم بطاقته المصرفية، لا بحجم دفتر ذكريات الصف الخامس ابتدائي!

هي "مزحة" خاصةً بعض الشيء، نتداولها داخل المخيمات: أن نسمّي هويتنا التي تعطينا إياها الدولة اللبنانية الملحفة الزرقاء، لكن على الرغم من سوءها، تبقى هوية واحدة بلون واحد يتشاركها الفلسطينيون "بالتساوي" أمام القضاء اللبناني، ولم أقل "بالحقوق" نظراً إلى أن القانون اللبناني يحرم الفلسطيني من كثيرٍ من أمور كالتملك العقاري والعمل في ما يزيد على سبعين مهنة وغيرها. لكن الحال في فلسطين أعقد بكثير مما نتخيل.

الأخبار، بيروت، ٨/١٢/٢٠١٤

٣٥. تواصل الحملة المصرية ضدّ الأنفاق مع غزة وإغلاق المزيد منها

رفح - محمد الجمل: واصلت السلطات المصرية عملياتها على الحدود المشتركة مع قطاع غزة خلال الأيام الماضية، والهادفة إلى إغلاق وتدمير ما تبقى من أنفاق، تربط القطاع بالأراضي المصرية.

ووفقاً للمصادر المتعددة وشهود العيان، فإن دبابات وجرافات وآليات مصرية مدرعة، واصلت تمركزها على طول المنطقة الحدودية الممتدة جنوب مدينة رفح، ونفذت قوات من الجيش وحرس الحدود عمليات تمشيط واسعة، بحثاً عن أنفاق. كما شوهدت جرافات تنفذ عمليات حفر وتجريف، تهدف على ما يبدو إلى توسيع المنطقة العازلة، التي كانت مصر أعلنت سابقاً عن إقامتها على الحدود مع غزة. ويسمع بين الفينة والأخرى دوي انفجارات وإطلاق نار داخل الأراضي المصرية، يعتقد أنها تفجيرات تنفذها السلطات المصرية داخل حدودها.

الأيام، رام الله، ٨/١٢/٢٠١٤

٣٦. "إسرائيل": نتائج عسكرية للمنطقة العازلة في سيناء

صالح النعامي: تحذّر مراكز إسرائيلية استراتيجية من أنّ قيام الجيش المصري بتدشين المنطقة العازلة على الحدود بين سيناء وقطاع غزة، سيفضي إلى نتائج عكسية. وفي سياق متصل، يعتبر "مركز أبحاث الأمن القومي"، أهم مراكز التفكير الإسرائيلية ارتباطاً بمؤسسة الحكم في تل أبيب، أنّ قيام الجيش المصري بتدمير منازل الآلاف من المواطنين المصريين، لن يسهم في استعادة الهدوء واستتباب الأمن في سيناء.

وينوّه المركز، في ورقة صادرة عنه ونشرها قبل أيّام، إلى أنّ ما أقدمت عليه السلطات المصريّة، يلعب في الواقع، لصالح التنظيمات "الإرهابية" العاملة في سيناء، لأنّه سيوفر لها بيئة داعمة، من خلال ردة الفعل الغاضبة التي سيردّ بها الجمهور السيناوي على سياسات الجيش المصري.

ويعتبر المركز أنّ التحديات الأمنية التي سيواجهها الجيش المصري ستتعاضم، لأنّه قلّص هامش المناورة المتاح أمام مجموعات كبيرة من السكان الذين يحافظون على القانون، ويدفعهم إلى تأييد التنظيمات "الإرهابية". ويشير إلى أنّ "إهمال الإدارات المصريّة المتعاقبة حلّ مشاكل أهالي سيناء، سيفاقم الأزمة ويزيد من اندفاع السكان للانخراط في الأنشطة "الإرهابية".

وكان يتوجّب على القيادة المصريّة أن تعيد تقييم سياساتها في سيناء، وفق المركز، الذي يقول إنّّه تبين بشكل واضح أنّ الجيش المصري استثمر جهوداً هائلة ونفّذ عمليات كبيرة ضدّ هذه التنظيمات، لكنّه فشل فشلاً ذريعاً في وقف عمليات استهداف قواته. ويرى أنّه "كان ينبغي على القيادة المصريّة أن تنتهج سياسة أخرى تأخذ بعين الاعتبار حاجات الجماهير السيناوية لتقنعها بجدوى محاربة التنظيمات "الإرهابية"، مشيراً إلى أنّ "الكثيرين في مصر باتوا يطرحون تساؤلات حول عائدات عمليات الجيش في سيناء، وما إذا كانت تفضي إلى نتائج سلبية".

ولن يُفلح الزجّ بحركة حماس، في تحسين الأوضاع الأمنيّة بسيّءاء، إذ ينقل المركز في ورقته عن مصادر عليا في الجيش الإسرائيلي قولها، إنّ لا يوجد ما يدلّ على علاقة حركة حماس بالعمليات التي تنفذها مجموعات "أنصار بيت المقدس". ويدعو إلى وجوب بلورة خطة لإعادة إعمار مناطق سيّءاء لتقليل اندفاع الأهالي للانضواء تحت ولاء الجماعات الجهادية أو تقديم المساعدة لها. وفي سياق آخر، يقول رئيس قسم الدراسات الشرقيّة في جامعة تلّ أبيب، إنّ "الشكوك في قدرة نظام عبد الفتّاح السيسي على البقاء، يجب أن تفرض على إسرائيل رفض اقتراحه القاضي بإرسال قوات أمن مصريّة إلى مناطق الدولة الفلسطينية العتيدة". ويعتبر، في مقال نشره موقع صحيفة "يديعوت أحرونوت"، يوم الاثنين الماضي، أنّه على الرغم من أنّ هدف السيسي من الاقتراح هو "محاصرة التنظيمات الإسلامية العاملة في مناطق الدولة الفلسطينية والتي يمكن أن تعمل فيها مستقبلاً، فإنه لا يمكن لإسرائيل السماح للجيش المصري بأن يكون موجوداً على مسافة قصيرة من المدن الإسرائيليّة". ويرى فريدمان أنّه "لا يوجد ما يضمن استمرار بقاء نظام السيسي وعدم عودة حكم الإسلاميين إلى مصر، الأمر الذي يجعل الموافقة على تمركز قوات مصريّة في الضفّة الغربيّة وقطاع غزة مخاطرة كبيرة".

وتمرّ منطقة الشرق الأوسط حالياً، وفق فريدمان، في أوج تحولات دراماتيكية هائلة، الأمر الذي يدفع إلى عدم الثقة في إمكانيّة استمرار بقاء نظام السيسي. ويوضح فريدمان أنّ "رفض الاقتراح المصري لا يعني بحال من الأحوال، تجاهل التحولات الكبيرة التي طرأت على العلاقات مع مصر في عهد السيسي"، مشيراً إلى أنّ "مساحة التقاء المصالح بين نظام السيسي وإسرائيل، أكبر مما كانت عليه مع نظام حسني مبارك، على اعتبار أنّ الأخير "قدّس الجمود"، في حين أنّ السيسي في حركة دؤوية ضدّ التنظيمات "الإرهابية".

وفي سياق متّصل، ترى صحيفة "يديعوت أحرونوت"، في مقال نشرته على موقعها باللغة العبرية، أنّ تبرئة مبارك تعني أنّ مصر "عادت بقوة إلى عهد العسكر وأنها تقطع علاقاتها مع الحركة الإسلاميّة"، معتبرة أنّ "هذا الواقع يوفّر بيئة مناسبة لتطوير العلاقات بين تلّ أبيب والقاهرة". وتذكّر بأنّ مبارك يمثّل لإسرائيل، الشخص الذي حافظ وضمن احترام اتفاقيات "كامب ديفيد"، التي تُعدّ ركيزة أساسية للأمن "القومي الإسرائيلي". وتشير الصحيفة إلى أنّ تبرئة مبارك ومحكمة قادة ورموز الإخوان المسلمين وإصدار أحكام قاسية بحقهم، يدلّ على الوجهة التي ارتضاها السيسي.

وتستنتج الصحيفة أنّ "حكم الإخوان المسلمين" القصير أظهر أهمية نظام مبارك، مشيرة إلى أنّ "الرئيس المصري الإخواني محمد مرسي، لم يكن يستطع لفظ كلمة "إسرائيل" بلسانه، زاعمة أنّ

مرسي خطّط على المدى البعيد لتحويل مصر إلى دولة تمنح الغطاء والدعم والحماية لحركة حماس في نضالها ضد "إسرائيل".

ويحرص السيسي، بحسب الصحيفة، و"بكل ما أوتي من قوة، على التأكيد لإسرائيل أنه يسير على نهج مبارك في كلّ ما يتعلق بالعلاقة معها، وفي حربه ضد الإسلاميين"، مشيرة إلى أنه "لا يفرّق بين المعتدلين والمتطرفين من الإسلاميين، فهو لا يفرق بين "الإخوان المسلمين" و"حماس" من جهة وتنظيم "القاعدة من جهة أخرى، ذلك أنّ مصير هؤلاء جميعاً إما "الموت أو السجن". على حدّ تعبيرها.

العربي الجديد، لندن، ٧/١٢/٢٠١٤

٣٧. العاهل الأردني: عدم حل القضية الفلسطينية سيؤدي إلى انتفاضة سادسة وسابعة

القدس المحتلة: أكد العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني انه لم يتحقق حل للصراع الإسرائيلي الفلسطيني فستكون هنالك انتفاضة سادسة أو سابعة، وستكون هنالك حرب ثانية في لبنان، متهما جماعة الإخوان المسلمين باختطاف الربيع العربي.

وقال العاهل الأردني في مقابلة أجراها الإعلامي الأميركي تشارلي روز، وبثتها شبكة "سي بي أس" الأميركية ونقلتها وكالة الأنباء الأردنية ووسائل الإعلام الإسرائيلية، أنه يعني باندلاع انتفاضة جديدة أنه يمكن لك أن تتوقع وجود سبب للحرب، ولذلك فإن المستشفى العسكري الأردني لا يزال قائماً في غزة، ولا يزال هنالك منذ الحرب الأولى لأنه إذا لم تحل المشكلة، فإنها مسألة وقت فقط حتى تكون هنالك حرب جديدة.

وفي رده على سؤال يخص الشأن الإسرائيلي الفلسطيني، قال الملك "قام وزير الخارجية (الأميركي) كيري بإطلاق جهد كان من المؤمل أن ينتج عنه تفاهم بشكل ما بين الفلسطينيين والإسرائيليين". وفي نفس المقابلة اتهم العاهل الأردني جماعة الإخوان المسلمين باختطاف الربيع العربي، وكشف من ناحية أخرى أن بلاده ستكون لها أدوار أخرى في التحالف الدولي ضد تنظيم الدولة الإسلامية دون أن يكشف عن طبيعة هذه الأدوار. وقال إن الربيع العربي "قام به شباب وشابات تواقون للتغيير، وقد تم اختطافه لاحقا من قبل جماعة الإخوان المسلمين، وهي جماعة سياسية منظمة". وأضاف "بالمحصلة كانوا هم من أخذوا مكان الشباب الطامحين للتغيير في تلك المرحلة في مصر، حيث تم استبدال الشباب بجماعة الإخوان المنظمة، وفي الأردن للأسف اتخذ الإخوان قرارا بالبقاء في الشارع".

الحياة الجديدة، رام الله، ٨/١٢/٢٠١٤

٣٨. الطراونة: مجلس النواب لا يمتلك تفاصيل "الغاز الإسرائيلي"

عمان - جهاد المنسي: أكد رئيس مجلس النواب عاطف الطراونة أن من حق المجلس وكل المواطنين الاطلاع على سائر التفاصيل المتعلقة باتفاقية استيراد الغاز من إسرائيل، وعلى "خطاب النوايا" الذي يجري الحديث عنه، وخاصة ما يتعلق بالأسعار التفضيلية ومدة الاتفاقية. وأضاف كما يحق بعد ذلك لمجلس النواب اتخاذ القرار الذي يراه مناسباً، مشيراً إلى أن المجلس وحتى اللحظة "لا يمتلك أي تفاصيل تتعلق بالاتفاقية".

الغد، عمان، ٢٠١٤/١٢/٨

٣٩. "الخيرية الهاشمية" تسير قافلة مساعدات إلى غزة

عمان- بترا - سيرت الهيئة الخيرية الأردنية الهاشمية بالتعاون مع القوات المسلحة الأردنية/ الجيش العربي، امس الأول من مقر مستودعاتها في طبربور قافلة مساعدات إنسانية لصالح الأشقاء في قطاع غزة تتكون من ٦ شاحنات.

الرأي، عمان، ٢٠١٤/١٢/٨

٤٠. قلق من "تنظيم عسكري" لـ "الإخوان" وتوقيف طلاب من الضفة الغربية

عمان - تامر الصمادي: كثفت أجهزة الأمن الأردنية خلال اليومين الماضيين حملة اعتقالات في صفوف جماعة «الإخوان المسلمين»، بسبب اتهامات تتعلق بالإرهاب. وطاولت الاعتقالات طلاباً من الضفة الغربية يدرسون في الأردن، في حين شن الملك عبد الله الثاني هجوماً لافتاً على الجماعة، وقال في مقابلة صحافية إن «الإخوان خطفوا الربيع العربي».

وكشفت مصادر أردنية لـ «الحياة» أن عدد المعتقلين من «الإخوان» ارتفع إلى ٣١، في مقدمهم الرجل الثاني في التنظيم زكي بني ارشيد.

وأكدت أن السلطات تتحرى عن تفاصيل تتعلق بإنشاء تنظيم عسكري سري داخل الجماعة الأردنية، مهمته جمع تبرعات مالية وشراء سلاح وتهريبه إلى فلسطين. وأوضحت أن هناك معلومات تفصيلية في هذا الصدد قدمتها إسرائيل إلى الأردن.

واعتقلت سلطات الاحتلال الإسرائيلي قبل أيام ما وصفته بـ «خلية» تابعة لحركة «حماس» كانت تنوي تنفيذ عمليات في الضفة الغربية. وأكدت أن بين المعتقلين أردنيين هما المهندس محمد جبارة وعبد الله الزيناوي الذي فتشت قوات الأمن منزله قبل نحو أسبوع.

وعلمت «الحياة» أن الاعتقالات طاولت أيضاً ٢١ طالباً فلسطينياً جاؤوا من الضفة الغربية لمتابعة الدراسة في جامعات شمال الأردن ووسطه.
وكان القيادي في الجماعة مراد العضيلة قال للصحافيين أن «أياً من المعتقلين لم يثبت تورطه بتهريب سلاح أو شرائه». واستغرب التوجّه إلى الربط بينهم وبين «صناعة تنظيم عسكري للجماعة»، وقال: «الأمر أقرب للجنون، كانت المعلومات تفيد بوجود محاولات لعزل زكي بني أرشيد سياسياً، عبر حكم بسجنه».

الحياة، لندن، ٨/١٢/٢٠١٤

٤١. إطلاق ائتلاف لمواجهة صفقة استيراد الغاز من "إسرائيل"

عمان - ايهاب مجاهد: أطلق في مجمع النقابات المهنية الائتلاف الشعبي النقابي النيابي لمواجهة صفقة استيراد الغاز من الكيان الصهيوني.
وقال رئيس لجنة الطاقة النيابية م.جمال قموه خلال مؤتمر صحفي عقد في مجمع النقابات المهنية إن اللجنة فوجئت لدى مناقشتها البدائل المطروحة للطاقة مثل الطاقة المتجددة والصخر الزيتي واستيراد الغاز بأخبار بثها الإعلام الصهيوني تشير إلى أن الاتفاقية بقيمة ١٥ مليار دولار لمدة ١٥ عاما لاستيراد الغاز من الكيان الصهيوني.
واستهجن قيام الحكومة بهذه الخطوة في وقت يستمر تهديد الأردن بالوطن البديل ويهودية الدولة والاعتداء على المقدسات وتهويدها.
واكد انه سيتم تحديد جلسة مناقشة عامة لموضوع الاتفاقية والتي يرفضها غالبية عظمى من النواب، داعيا النواب لأن يستمروا في رفض الاتفاقية التي تدعم الآلة العسكرية وآلة الحرب الصهيونية.
من ناحيتها قالت النائب نجاح العزة إن عدد النواب الموقعين على المذكرة النيابية الراضية للاتفاقية ارتفع إلى ٧٩ نائبا وان هناك المزيد من النواب الذين سيوقعون عليها، مشيرة إلى أن هناك تعنتا حكوميا تجاه الاتفاقية وإصرار على تمريرها.
وقال الدكتور هشام البستاني إن ٦١% من تحالف الشركات التي ستقوم باستخراج الغاز يعود لثلاث شركات صهيونية، وان عوائد الاتفاقية ستزود الاحتلال بـ ٨,٤ مليار دولار، بالإضافة إلى ٢,٩ مليار لصالح شركات صهيونية.

الدستور، عمان، ٨/١٢/٢٠١٤

٤٢. بري: "إسرائيل" بدأت بسرقة الغاز اللبناني

كشف الرئيس نبيه بري لـ«الأخبار» أنه تلقى منذ أيام معلومات شبه مؤكدة من شخصية علمية عالمية، عن بدء إسرائيل عملياً بسرقة الغاز اللبناني عبر سحبه من أحد الأحواض اللبنانية القريبة من الحدود المائية مع فلسطين المحتلة، بتكلفة زهيدة.

واستغرب بري «عدم اهتمام الحكومة بهذا الأمر»، مشيراً إلى أنه «سيعمل على تحريك الملف بقوة مطلع السنة المقبلة»، ويفتح الاعتداء الإسرائيلي الباب واسعاً على ضرورة حسم الدولة اللبنانية أمرها والإفراج عن المرسومين المطلوبين للبدء بالتقيب عن الغاز، وتأمين مداخل جديدة للاقتصاد اللبناني.

الأخبار، بيروت، ٨/١٢/٢٠١٤

٤٣. السنيورة: يدعو لإنشاء فريق عربي يتولى تحريك مبادرة السلام العربية

دعا رئيس كتلة "المستقبل" النيابية الرئيس فؤاد السنيورة، في إطار مشاركته في المؤتمر الـ١٣ الذي نظّمته مؤسسة الفكر العربي في قصر المؤتمرات، في مدينة الصخيرات المغربية، إلى "إنشاء فريق عمل عربي يتولى العمل على تحريك مبادرة السلام العربية الخاصة بالقضية الفلسطينية، بما في ذلك وضع آليات محددة لحراك عربي وموقف عربي موحد حول هذه المبادرة".

وقال: "ليس جديداً القول إن تعبير الشرق الأوسط الجديد، وهو عنوان هذا المحور من المؤتمر، قد أطلق في الدوائر الغربية لإدماج إسرائيل في المنطقة وقبل أن يصار إلى إنهاء احتلالها لفلسطين والأراضي العربية. وهو عنوان روج له وزير خارجية إسرائيل شمعون بيريز مع توقيع اتفاقية أوسلو بهدف اصطناع هوية وألويات جديدة في المنطقة، ومن أجل تجاوز الوجود العربي والحق العربي والفلسطيني. ولطالما وجد هذا التوجه الغربي والإسرائيلي المساندة بقوة من أطراف عديدة في الشرق والغرب وذلك مثل (مشروع الشرق الأوسط الكبير - Greater Middle East الذي طرحته الولايات المتحدة، ومشروع الاتحاد من أجل المتوسط) وكل تلك الأفكار والمشروعات والخطط جرى طرحها والترويج لها دونما مشاركة لأهل المنطقة، وهم عرب في غالبيتهم وكانوا عملياً كالأيتام على مأدبة اللثام". مشيراً إلى أن "العرب، في المقابل، لم يبادروا في العقود الأخيرة إلى القيام بأي عمل من أجل طرح وجهة نظرهم ولا من أجل تنفيذ المشروعات الكبرى الضرورية لانتمائهم ووجودهم ومصالحهم".

السفير، بيروت، ٨/١٢/٢٠١٤

٤٤. غارات إسرائيلية على سورية

دمشق - أ ف ب: شن سلاح الجو الإسرائيلي غارتين قرب العاصمة السورية دمشق من دون وقوع "خسائر بشرية"، وفق ما أعلنت اليوم الأحد وكالة الأنباء السورية الرسمية. من جهته، أكد الجيش السوري أن العدوان على منطقتين آمنيتين في ريف دمشق يؤكد ضلوعها بدعم الإرهاب في سورية.

وأكدت وكالة "سانا" أن "العدو الإسرائيلي يرتكب عدواناً أثماً على سورية عبر استهداف منطقتين آمنيتين في ريف دمشق في كل من الديماس وقرب مطار دمشق الدولي المدني"، مؤكدة أن "لا خسائر بشرية".

وقال الجيش السوري في بيان "قام العدو الإسرائيلي بعد ظهر اليوم باستهداف منطقتين آمنيتين في ريف دمشق في كل من الديماس ومطار دمشق الدولي المدني". وأوضح أن الهجوم "أدى إلى خسائر مادية في بعض المنشآت".

واعتبر الجيش السوري أن "هذا العدوان المباشر الذي تقوم به إسرائيل اليوم يأتي نصرة للإرهابيين في سورية بعد أن سجلت قواتنا المسلحة انتصارات مهمة في دير الزور وحلب ومناطق أخرى"، معتبراً أن ذلك "يؤكد ضلوع إسرائيل المباشر في دعم الإرهاب في سورية إلى جانب بعض الدول الغربية والإقليمية المعروفة"، وفق البيان.

وأكد "المرصد السوري لحقوق الإنسان" حدوث الغارتين على المنطقتين.

وقال: "تفدّت طائرات حربية يعتقد أنها إسرائيلية، غارتين استهدفت إحداها مستودعاً للصادرات والواردات في مطار دمشق الدولي (...). فيما استهدفت الثانية مناطق عسكرية بمحيط الديماس في ضواحي العاصمة دمشق، حيث سمع دوي نحو ١٠ انفجارات على الأقل في المنطقة".

الحياة، لندن، ٨/١٢/٢٠١٤

٤٥. الجامعة العربية تقر 30 مشروعاً لدعم الأسرى الفلسطينيين

القاهرة - قنا: أعلن رئيس هيئة شؤون الأسرى والمحررين الفلسطينيين عيسى قراقع، أن الصندوق العربي لدعم الأسرى والمحررين الفلسطينيين وافق على تخصيص ٣٠ مشروعاً اقتصادياً لصالح ٣٠ أسيراً.

وأضاف قراقع في تصريح له في ختام أعمال اللجنة المسؤولة عن صندوق دعم الأسرى والمحررين التي عقدت بالجامعة العربية، أن اجتماع اللجنة الخاصة بمجلس الصندوق العربي لدعم الأسرى

والمحررين في فلسطين، وافق على المشاريع التي قدمتها هيئة الأسرى لدعم وإعادة تأهيل الأسرى الفلسطينيين.

وأشار إلى أن هذه المشاريع التي سيكون لها دور إيجابي للأسير وذويه، وسيتبعها مشاريع أخرى، حيث تم بحث الجدوى الاقتصادية بشكل دقيق لتلك المشاريع، بمساعدة خبراء اقتصاديين، لتكون لها فعالية في المستقبل ولاستفادة الأسير منها.

وأكد أن عدد الأسرى المستفيدين من هذه المشاريع ٣٠ أسيرا فلسطينيا، حيث تم تقديم المشاريع بأسمائهم للجنة، ليتم دعمهم اقتصاديا للتغلب على التحديات والعقوبات التي تجريها قوات الاحتلال الإسرائيلي بحقهم وخاصة بعد تحررهم من السجون الإسرائيلية.

ولفت إلى أن الصندوق العربي تم تشكيله في المؤتمر الدولي للتضامن مع الأسرى والمحررين الفلسطينيين والذي عقد في العراق عام ٢٠١٢ وبإشراف من جامعة الدول العربية، مشيرا إلى أن العراق قدم دعما بمبلغ مليوني دولار لصالح الصندوق الذي تم إقراره بإدارة العراق، ومندوبية فلسطين في الجامعة العربية، لوضع آليات عملية وحسابية لكيفية دعم الأسرى، حيث إن الاجتماع يأتي لدعم قضية المعتقلين ودعم نضالات الأسرى في سجون الاحتلال ومساهمة من الجامعة العربية لعدالة قضية الأسرى.

الشرق، الدوحة، ٢٠١٤/١٢/٨

٤٦. باكستان تتبرع بمليون دولار لغزة

نيويورك - صفا: تبرعت حكومة الجمهورية الإسلامية الباكستانية بمليون دولار لصالح وكالة (الأونروا) لدعم احتياجاتها الطارئة في غزة.

ورحبت الأونروا، في بيان صدر عنها، مساء الأحد، بالتبرع الذي قدمه الممثل الدائم للجمهورية الإسلامية الباكستانية لدى الأمم المتحدة السفير مسعود خان، إلى مدير مكتب "الأونروا" التمثيلي في نيويورك ريتشارد رايت. وأعرب المفوض العام للأونروا بيبير كرينبول، عن شكره للحكومة الباكستانية على هذا التبرع السخي، قائلا: "إن الأونروا ممتنة للغاية لحكومة وشعب باكستان على هذه اللفتة الاستثنائية التي ستعمل على تخفيف معاناة لاجئي فلسطين في غزة، وتحديد أولئك الذين يعيشون في ظل معاناة شديدة في أعقاب الأعمال العدائية التي حدثت الصيف الماضي والدمار واسع النطاق الذي خلفته". وعبر عن أمله بأن تقوم الدول الأخرى، مثلما فعلت باكستان، بإظهار سخائها وإعلان مساندتها للاجئين الفلسطينيين.

وكالة الصحافة الفلسطينية (صفا)، ٢٠١٤/١٢/٨

٤٧. بايدن: "إسرائيل" تنفذ سياسة "عقاب جماعي" بحق الفلسطينيين

الناصرة - قدس برس: انتقد نائب الرئيس الأمريكي، جو بايدن، سياسة هدم المنازل الفلسطينية التي تنتهجها السلطات الإسرائيلية في الأراضي المحتلة، ووصفها بـ "سياسة عقاب جماعي". وقالت صحيفة هآرتس العبرية الصادرة الأحد (١٢/٧)، إن نائب الرئيس الأمريكي انتقد هدم منازل عائلات منفذي العمليات الفلسطينية، كما شجب توسيع البناء في المستوطنات اليهودية، بما في ذلك المقامة على أراضي شرقي القدس المحتلة.

جاء ذلك خلال كلمة ألقاها بايدن في منتدى "سابان" في واشنطن، حيث دعا الحكومة الإسرائيلية إلى بذل كل الجهود لوقف "جرائم الكراهية" ضد الفلسطينيين والعرب، فيما تجاهل في خطابه الحديث عن الانتخابات الإسرائيلية القريبة، واكتفى باستعراض القضايا الرئيسية المختلف عليها بين واشنطن وتل أبيب.

وقال بايدن "أفهم موقف الإسرائيليين الذين يتحفظون من حل الدولتين، فهذه مسألة مخيفة، لا سيما على ضوء التقلبات في الشرق الأوسط"، مشيراً في الوقت ذاته إلى أنه دون إبرام اتفاق سياسي مع الجانب الفلسطيني، لن تستطيع الحكومة الإسرائيلية استغلال ما وصفها بـ "الفرصة التاريخية" المتمثلة بالتعاون وتبادل المصالح بينها وبين الدول العربية "المعتدلة".

قدس برس، ٢٠١٤/١٢/٧

٤٨. "القدس العربي": موقف غامض للبيت الأبيض بشأن عقوبات أمريكية محتملة ضد "إسرائيل"

واشنطن - رائد صالح: رفض المتحدث الرسمي للبيت الأبيض جوش ارنست، للمرة الأولى، مناقشة ما إذا كانت إدارة الرئيس الأمريكي باراك اوباما تدرس فرض عقوبات ضد إسرائيل بسبب استمرار بناء المستوطنات في القدس الشرقية.

وقال ارنست خلال مؤتمر صحفي بأنه لن يتحدث قطعياً عن أي مداوات داخلية بعد ان تعرض لضغوط بشأن المناقشات حول العقوبات ضد الحليف المفضل لواشنطن مؤكداً بان الولايات المتحدة تشعر بقلق عميق ازاء النشاطات الاستيطانية وإنها تراها غير شرعية.

وعاد ارنست ثانية للتأكيد على العلاقة القوية بين الحليفين ولكنه رفض الذهاب إلى ما هو أبعد من ذلك قائلاً بأنه ليس على استعداد للحديث عن مناقشات خلف الكواليس، وفي وقت سابق، رفضت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأمريكية ماري هارف الاجابة على أسئلة حول المحادثات الداخلية في البيت الابيض وسر ضبابية الادارة الأمريكية في هذا الموضوع.

وجاءت هذه التعليقات إثر تقارير تفيد بان المسؤولين في الادارة الأمريكية من البيت الابيض ووزارة الخارجية قد بحثوا بالفعل خلال مناقشات داخلية سرية في الاسبوع الاخيرة عقوبات محتملة ضد اسرائيل.

القدس العربي، لندن، ٨/١٢/٢٠١٤

٤٩. بايدن يطمئن "إسرائيل": لن ندع إيران تملك السلاح النووي

(أ ف ب): أكد نائب الرئيس الأميركي جو بايدن، اليوم، أن الولايات المتحدة لن تدع إيران تملك السلاح النووي في إطار المفاوضات مع طهران حول برنامجها المثير للجدل، ساعياً الى طمأنة إسرائيل حول أمنها.

وقال بايدن، خلال خطاب أمام "منتدى سابان" الموالي لدولة الاحتلال في واشنطن: "سمعنا الكثير من التفاهات حول موقفنا حيال إيران. سأعلن هذا الموقف إذاً في شكل واضح جداً. لن ندع إيران تملك السلاح النووي، نقطة على السطر. النقاش انتهى. هذا الأمر لن يحصل ما دمنا هنا".

وأكد نائب الرئيس الأميركي أن واشنطن تبحث سياستها حيال إيران بالتفصيل. وحض المشاركين في المنتدى على عدم المبالغة في اهمية الخلافات بين الولايات المتحدة واسرائيل. وقال "ليس هناك أي خلاف، أي خلاف، بيننا وبين الاسرائيليين حول قضية أمن اسرائيل".

وأضاف "ولكن بوصفنا أصدقاء، من واجبنا أن نتحدث بصدق، أن نتحدث عن الخلافات التكتيكية بيننا وليس أن نتجنبها".

وواظبت اسرائيل على انتقاد المفاوضات بين مجموعة "١+٥" وإيران حول برنامج طهران النووي، متهمه واشنطن بأنها تتعامل بسذاجة مع الرئيس الإيراني الجديد حسن روحاني.

السفير، بيروت، ٨/١٢/٢٠١٤

٥٠. "أسطول الحرية 2" ينطلق لكسر الحصار عن غزة في مايو المقبل

بروكسيل - قدس برس: قرّر "تحالف أسطول الحرية" تسيير الأسطول الثاني لفك الحصار الإسرائيلي المفروض على قطاع غزة، في الأسبوع الأخير من شهر أيار (مايو) المقبل، وذلك في الذكرى السنوية الخامسة للعدوان الذي شنته البحرية على "أسطول الحرية" الأول عام ٢٠١٠.

وقال رئيس "الحملة الأوروبية لرفع الحصار عن قطاع غزة"، مازن كحيل، إن أعضاء التحالف أكدوا خلال اجتماع لهم مساء السبت (٦/١٢)، على عزمهم تسيير قافلة "أسطول الحرية ٢" إلى قطاع غزة في الأسبوع الأخير من أيار (مايو) المقبل، وذلك بمشاركة دولية واسعة.

وأضاف كحيل، أن الأسطول المزمع إطلاقه سيكون مختلفاً هذه المرة وبمشاركة دولية واسعة من نشطاء من مختلف دول العالم يبعثون برسالة تحدٍ وغضب على ما تقوم به السلطات الإسرائيلية من إجراءات لتشديد الحصار وخنق أهل القطاع. ولفت إلى أنه تم وضع خطة عمل من أجل تسخين الأجواء وصولاً إلى إبحار الأسطول، وتشمل التحركات الشعبية في الموانئ البحرية الأوربية والعراض إضافة إلى التواصل مع البرلمانيين بهذا الشأن.

ووفقاً لهيئة الإغاثة التركية "IHH" القائمة على تنسيق المشروع، فإن نشطاء من مائة دولة سيشاركون في الأسطول الذي سيتحدى الحصار المفروض على غزة منذ أواسط عام ٢٠٠٧.

قدس برس، ٢٠١٤/١٢/٧

٥١. استعادة تقسيم فلسطين

عمر كيلاني

كلما مرت ذكرى صدور وعد بلفور ١٩١٧، وصدور قرار تقسيم فلسطين عام ١٩٤٧، يعتصر الألم والغضب الفلسطينيين في كل مكان، وتتبعث، من جديد، شجونهم وشكواهم، ومعها إدانتهم وتنديدهم بتأمر القوى الدولية الكبرى، والمجتمع الدولي ممثلاً، بدايةً، بعصبة الأمم، وتالياً بالأمم المتحدة، عليهم وعلى وطنهم، وعدم إنصافه لهم، على الرغم مما ألم بهم من نكبات وويلات بسببه، على امتداد نحو قرن وصولاً إلى اليوم، على الرغم من قبولهم كثيراً مما كانوا يرفضون، على أمل الفوز بالقليل المتبقي، فالمجتمع الدولي، إياه، بعواصمه الكبرى الرئيسية، لا زال يمتنع عن مساعدتهم على استعادة بعض حقوقهم (لا كلها)، ويمتنع عن الضغط على الكيان الذي فرضه، وأقامه في فلسطين، لكي يقبل بإنهاء احتلاله الأراضي الفلسطينية التي استولى عليها عام ١٩٦٧، ولا تشكل مساحتها سوى ٢٢ % من مساحة فلسطين الإجمالية التي استولى على غالبيتها (٧٨%) عام ١٩٤٨.

قرار مكمل لوعد بلفور..

حتى سنوات قليلة، كنا نحیی ذكرى صدور قرار التقسيم، كل عام، بمؤتمرات وندوات نخصصها للتنديد بالقرار وعدم مشروعيته وتجاوز الأمم المتحدة ميثاقها عند إصداره، وخضوعها لضغوط أميركية وغربية، لإصداره بغالبية دفعت دعماً للموافقة عليه، وأخرى أجبرت على الامتناع عن التصويت عليه، بدل معارضته، وثالثة صمدت أمام الضغوط وصوتت ضده (صدر القرار الرقم ١٨١ عن الجمعية العامة للأمم المتحدة بأغلبية ٣٣ صوتاً ومعارضة ١٣ صوتاً وامتناع ١٠)، وقلما

كان المتحدثون يشيرون إلى مسؤولية قياداتنا ومؤسساتنا كافة، قبل صدوره وعند صدوره وبعيد صدوره، مكتفين بإدانة الغير، والتنديد بتأمرهم وأفعالهم، وممتنعين عن إدانة القيادات وتقصيرها وتفاعسها في فهم وإدراك مرامي السياسات الدولية وأهدافها المعلنة والمستترة وسبل التعامل معها، ومسايرتها، حين تقتضي الضرورة لإنقاذ ما يمكن إنقاذه من أرضٍ، مستهدفة بالسلب وحقوق معرضة للهدر وموثيق نداس كلما اقتضت ذلك الضرورات والمصالح.

لم يكن صدور قرار التقسيم عام ١٩٤٧ مفاجئاً لأحد في فلسطين، وغيرها من الدول العربية المعنية، بما في ذلك جامعة الدول العربية، الحديثة التأسيس آنذاك، فالكل كان على علم بوعد بلفور بإنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين، وبما نص عليه صك الانتداب البريطاني على فلسطين، والذي أصدرته عصبة الأمم، في أوائل عشرينات القرن الماضي، ويعرف، أيضاً، التسهيلات البريطانية بشأن هجرة اليهود إلى فلسطين، واستيطانهم فيها، وإقامة مؤسسات لهم تمهد لإقامة وطن ودولة فيها. ما قاد إلى إضرابات وهبات وثورات فلسطينية عدة، كان أهمها ثورة عام ١٩٣٦، الأمر الذي استغلته بريطانيا، لتسويق فكرة تقسيم فلسطين، وإقامة دولتين فيها، للعرب ولليهود، وذلك بعد وصول لجنة اللورد بيل البريطانية، وإصدارها تقريرها المعروف بتقرير لجنة بيل عام ١٩٣٧ (قبل عشر سنوات من صدور قرار التقسيم)، متضمناً أول مقترح بتقسيم فلسطين، وتبعه، بعد عام، تقرير لجنة وود هيد البريطانية عام ١٩٣٨، متضمناً مقترحاً مماثلاً.

ثم تتالت المقترحات والأفكار التقسيمية، إلى أن أحالت بريطانيا القضية الفلسطينية إلى الأمم المتحدة، مع إعلانها عن عزمها على سحب قواتها من فلسطين في الخامس عشر من مايو/أيار عام ١٩٤٨، وكان من ثم قرار الجمعية العامة بتقسيم فلسطين إلى دولتين، عربية ويهودية مع تدويل القدس، في القرار الذي حمل الرقم ١٨١ وصدر في ٢٩ نوفمبر/تشرين ثاني ١٩٤٧، على أمل منها أن يكون مدخلاً لتطبيق وعد بلفور، بإقامة وطن قومي لليهود في فلسطين (أي في بعضها، وليس في كلها) وعلى أمل أن يكون مدخلاً لحل الصراع المتصاعد فيها، والحيلولة دون انفجاره وتحوله إلى حرب، وهو ما حصل فور انسحاب القوات البريطانية، في ليلة الخامس عشر من مايو/أيار ١٩٤٨، والتي أعلن القادة الصهاينة فيها، عند اجتماعهم في تل أبيب، عن إقامة دولة إسرائيل، استناداً لما نص عليه القرار ١٨١ بينما غاب عن القيادات الفلسطينية أهمية وضرورة المبادرة في الليلة نفسها، أو في اليوم التالي للإعلان عن استقلال دولة فلسطين، سواء استناداً إلى ذلك القرار، أو استناداً إلى حقهم الطبيعي والتاريخي والقانوني، طالما أن الانتداب البريطاني انتهى، وأن يتبع ذلك تشكيل حكومة فلسطينية، تمثل الشعب، وتتحدث باسمه في المنابر والمحافل الدولية والعربية للمفاوضة على

مستقبل فلسطين، سواء تطبيقاً للقرار المذكور، مع إدخال تعديلات عليه، أو للوصول إلى اتفاق أفضل منه.

ديبلوماسية غائبة

ربما كان الأجدر بالقيادات الفلسطينية عند صدور القرار أن تبدي بعضاً من التفهم له، واستعداداً للنظر به، والتعامل معه، لمعرفة مدى استعداد القائمين على إصداره، لتنفيذه وما يمكن أن يحققه الفلسطينيون من ذلك، بدل التمرس في دائرة الرفض المطلق له، كما سبق ورفضوا مقترحات التقسيم السابقة، مع ما كان من ضرورة للأخذ بالاعتبار أن القرار صدر عن أعلى هيئة دولية، وقد ضمن لهم دولة على نصف أرضهم، وبدل التمرس وراء اقتناع حماسي واهم، بالقدرة مع العرب على الحيلولة دون تنفيذ القرار، ومنع إقامة وطن ودولة يهودية على أرض فلسطين، والحفاظ عليها أرضاً عربية فلسطينية، لكن شيئاً من ذلك لم يحدث، فقد استعد الصهاينة لإقامة دولتهم، واستعدوا لخوض الحرب من أجلها، بكل ما امتلكوا من قوى، سواء في مواجهة القوات الفلسطينية المتناثرة، أو القوات العربية المتناثرة.

كاد الفلسطينيون والعرب أن ينتصروا قبل الهدنة الأولى، لكنهم، كما كانوا في السياسة والدبلوماسية، كانوا في الحرب، خسارة مدوية هناك، وخسارة أكبر دويماً هنا، من دون أي محاسبة، ومن دون أي مراجعة، ومن دون أي استعداد لتدارك الموقف، ومحاولة إنقاذ ما يمكن إنقاذه، وضرورة المبادرة إلى إقامة الدولة الفلسطينية على ما بقي من أرض فلسطين، في مواجهة الدولة اليهودية للاستمرار في خوض المعركة، سياسياً ودبلوماسياً في المحافل الدولية. فما بقي من أرض فلسطين، ولم تتمكن القوات الصهيونية من السيطرة عليه (الضفة الغربية وقطاع غزة) سرعان ما لعبت قوة الجغرافيا السياسية لعبتها، قضمًا وهضمًا، وذلك عندما اعتبر الملك عبد الله ملك الأردن أنه، وقواته، تمكن من الحفاظ على الضفة الغربية وإنقاذها، وحال دون احتلالها، وله الحق، بالتالي، في ضمها إلى مملكته، عبر ما سمي مؤتمر أريحا، ضارباً عرض الحائط محاولة الفلسطينيين الخجولة، بدعم من القاهرة تأسيس حكومة عموم فلسطين في غزة، وفارضاً، في الوقت نفسه، على مصر التصرف بقطاع غزة الموجود في عهدها بشي مشابه، عبر جعله تحت حكمها العسكري، ومنع إقامة كيان فلسطيني مستقل فيه.

لعل أخطر ما حصل بعد حرب ١٩٤٨ هو تشريد القيادات والنخب الفلسطينية، كما الشعب الفلسطيني في المنافي العربية المجاورة، حيث أصبحت متباعدة، وكل منها أسير منفا، الأمر الذي قاد إلى انكماشها، ثم تلاشيها، وفي أحسن الحالات، اضطرارها للعمل في سياق سياسات العواصم

العربية، ومتطلباتها وتناقضاتها، سواء بشأن قضية فلسطين، أو غيرها. وهذا ما حصل في المفاوضات التي قادها الوسيط الدولي، الكونت برنادوت، ومن بعده، لجنة التوفيق الدولية، عندما غاب عنها المفاوضات الفلسطيني المستقل، وحل محله أكثر من مفاوض عربي، كل منهم يفاوض بحسب مقتضى مصلحة الدولة التي أوفدته، على رغم أهمية تلك المفاوضات، خصوصاً بعدما قدم برنادوت مقترحاته الشهيرة (اغتالته إسرائيل بسببها) وبعدها اضطرت إسرائيل للإعراب عن قبولها القرار ١٨١ المتضمن تقسيم فلسطين، والقرار ١٩٤ المتضمن حق العودة للاجئين الفلسطينيين، تمهيداً لقبول عضويتها في الأمم المتحدة.

وقد جرت كل تلك المفاوضات في رودس وغيرها، وجرى التوقيع على بروتوكول لوزان، بغياب فلسطيني تام، استمر حتى قرار أول قمة عربية، بمبادرة مصرية، تأسيس منظمة التحرير الفلسطينية عام ١٩٦٤.

سياسة ال(لعم)

في تلك المفاوضات، أعربت الوفود العربية سراً عن استعدادها للقبول بقرار التقسيم، لكنها مع توقف تلك المفاوضات، عادت عن ذلك، واستمرت بالإعلان عن رفضه، وإدانتها، وبالتأكيد على عروبة فلسطين، وهدف تحريرها، وهو الهدف الذي حملته المنظمة التي أسستها القمة، لتمثيل الشعب الفلسطيني وتحرير فلسطين، من دون أي التفات عربي إلى أن تأسيس المنظمة كان يوجب منحها الأرض الفلسطينية غير المحتلة (الضفة والقطاع)، لإقامة دولة فلسطينية (وليس مجرد منظمة) عليها، لاستكمال تحرير المحتل من أرضها، بدل أن تبقى المنظمة بلا أرضٍ تقف عليها، وتمتلكها، على الرغم من توفر هذه الأرض، ووجودها خاضعة للأردن، وتابعة لمصر، وهو ما لم تنتبه إليه، أيضاً، النخب الفلسطينية المؤسسة للمنظمة، ولا تلك التي أعلنت انطلاق الكفاح المسلح الفلسطيني في أوائل ١٩٦٥، وفي مقدمتها حركة فتح، وكأن تحرير فلسطين لا يوجب أن يمتلك الفلسطينيون أرضهم المحررة، لإقامة دولة لهم، تمثلهم بدلاً من منظمةٍ، للانطلاق منها نحو تحرير أو استعادة ما أمكن من أرضهم المحتلة عام ١٩٤٨، بما في ذلك إمكانية المفاوضة على تنفيذ قرار التقسيم، وإعادة اللاجئين.

آنذاك، لم يفكر أحد بذلك، ولعل الرئيس التونسي، الحبيب بورقيبة، الوحيد الذي امتلك هكذا مقاربة ورؤية، وامتلك الجرأة على عرضها ضمن مقترح معلن، بعيداً عن أناشيد التحرير المرتفعة في العواصم المجاورة لفلسطين، من دون امتلاك القدرة، أو فتح الطريق إلى ذلك. فالضفة جزء من الأردن، والقطاع تحت الحكم المصري، والقوات الدولية على امتداد الحدود المصرية مع إسرائيل، ولا

أحد من الدول المجاورة على استعداد لخوض حرب لتحرير فلسطين. فالكامل مستعد للتغني بتحريرها، وليس بالعمل على تحريرها، وقليل منهم يدعم الفلسطيني إذا أراد تحريرها. مع مطلع ربيع ١٩٦٥ زار الرئيس بورقيبة الأردن ولبنان، داعياً إلى اتباع سياسة المراحل، ومنقداً سياسة الكل أو لا شيء، وقال في كلمة في مدينة أريحا في ٣ مارس/آذار ١٩٦٥ إنه (كان على العرب أن يقبلوا بالتقسيم، لأنهم لو فعلوا لكانوا في حالة أفضل مما هم عليه) ثم دعا في بيروت في ١١ من الشهر نفسه إلى الأخذ بسياسة خذ وطالب، مؤكداً، من جديد، أن تحقيق آمال العرب في فلسطين لا يكون إلا على مراحل. عاد إلى تونس، وألقى خطاباً في ٢١ أبريل/نيسان ١٩٦٥ دعا فيه إلى تسوية الصراع، على أساس قرار التقسيم، على النحو التالي:

- ١- تعيد إسرائيل إلى العرب ثلث المساحة التي احتلتها منذ إنشائها، لتقوم عليها دولة فلسطينية.
 - ٢- يعود اللاجئون الفلسطينيون إلى دولتهم الجديدة.
 - ٣- تتم مصالحة، ويعقد سلام بين الدول العربية وإسرائيل، ينهي حالة الحرب الباردة بينهم.
 - ٤- تبدأ المفاوضات بين الفلسطينيين وإسرائيل، على أن يتبعها اجتماع بين إسرائيل والحكومات العربية في روما، أو في أي عاصمة أخرى.
 - ٥- وعد بإثارة الموضوع في مؤتمر القمة العربية في الدار البيضاء، وأن يتصل شخصياً بالرئيس جمال عبد الناصر حوله، إذا أخذت إسرائيل موقفاً إيجابياً من مقترحاته.
- لم يكتف الفلسطينيون والعرب برفض اقتراح بورقيبة، بل سارعوا إلى التنديد به، وإدانته وتوجيه الاتهامات له، مؤكداً تمسكهم برفض التقسيم، ورفض الاعتراف والصلح والتفاوض مع إسرائيل، وهو ما أعادوا تأكيده في قمة الخرطوم عام ١٩٦٧، بعيد هزيمة الجيوش العربية في يونيو/حزيران من ذلك العام.

آنذاك، استمر العرب بالتمسك بسياسة الرفض المطلق للاعتراف بالهزيمة، والتمسك بوجود تحرير ما احتل عام ١٩٦٧، إضافة إلى تحرير ما احتل عام ١٩٤٨، وتجلي ذلك في قرارات قمة الخرطوم واللوات الثلاث التي قررتها، وفي دعم الثورة الفلسطينية، والنفخ فيها وكأنها القوة المنقذة التي ستقود إلى تحقيق تلك الأهداف، علماً أن بعض الدول كانت تمنع، أو تعرقل، أو تمنى عدم دخول الفدائيين الفلسطينيين من حدودها باتجاه الأراضي المحتلة، لتنفيذ عمليات عسكرية ضد القوات الإسرائيلية.

وكانت المفاجأة الكبيرة بعيد حرب أكتوبر/تشرين أول ١٩٧٣، وما تخللها من احتلال إسرائيلي مزيداً من الأراضي، عندما قررت القمة العربية في الجزائر عام ١٩٧٣ الابتعاد عن الهدف الاستراتيجي المتمثل بتحرير فلسطين، واعتماد هدف تكتيكي يتمثل بالسعي لاستعادة الأراضي المحتلة عام

١٩٦٧، وما تبع ذلك فلسطينياً من ابتعاد معلن عن الهدف الاستراتيجي، واعتماد الهدف التكتيكي، متمثلاً بالبرنامج المرحلي عام ١٩٧٤ لاستعادة الضفة الغربية وقطاع غزة وإقامة دولة فلسطينية فيهما، طبعاً من دون أي ذكر للتفاوض مباشرة مع إسرائيل أو الاعتراف بها والصلح معها، بل اعتماداً على المؤتمر الدولي المنشود والمفاوضات غير المباشرة. وبذلك، تجاوز العرب، ومعهم الفلسطينيون، قرار التقسيم، وقبلوا بما هو أقل منه بكثير، أي القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ الصادرين عن مجلس الأمن الدولي، عامي ١٩٦٧ و١٩٧٣.

مرحلة التخلي عن هدف تحرير فلسطين، واعتماد الهدف المرحلي، ومعها التخلي عن رفض قرار التقسيم، بدأت آنذاك، ولم تنته فصولاً بعد، فهذه الأراضي (الضفة الغربية وقطاع غزة ومرتفعات الجولان) لا تزال محتلة، ولا تزال المقاربات السياسية، ومعها المفاوضات بشأنها، تارة هنا وتارة هناك، ومعها اتفاق أوسلو، والاعتراف المتبادل وتشكيل السلطة الفلسطينية، لا تزال هذه المقاربات تتقدم وتتراجع وتباطأ من دون أن توصل إلى تحقيق الهدف الذي وصف يوماً بأنه مرحلي، وقد طال أمر انتظار تحقيقه، منذ اعتماده أكثر مما طال انتظار هدف تحرير فلسطين، حتى التخلي عنه عام ١٩٧٣.

تنازلات متأخرة

وقد نص الميثاق الوطني الفلسطيني الصادر عام ١٩٦٨ (بعيد هزيمة ١٩٦٧) في المادة التاسعة عشرة منه (يعتبر تقسيم فلسطين الذي جرى عام ١٩٤٧ وقيام إسرائيل باطل من أساسه، مهما طال عليه الزمن، لمغايرته لإرادة الشعب الفلسطيني، وحقه الطبيعي في وطنه ومناقضته المبادئ التي نص عليها ميثاق الأمم المتحدة، وفي مقدمتها حق تقرير المصير). ألغيت هذه المادة من نص الميثاق، في اجتماع للمجلس الوطني الفلسطيني في غزة ١٩٩٦، مع ١٢ مادة وتعديل ١٦ مادة أخرى من مواد الميثاق، البالغ عددها ٣٣ مادة، الأمر الذي يعني، عملياً، أن الميثاق الوطني أصبح في خبر كان.

وقبيل ذلك، وتحديداً في نوفمبر/تشرين الثاني عام ١٩٨٨، نص إعلان الاستقلال الذي أصدره المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر على أنه (ومع الظلم التاريخي الذي لحق بالشعب العربي الفلسطيني، بتشريده وحرمانه من حق تقرير المصير، إثر قرار الجمعية العام رقم ١٨١ عام ١٩٤٧ الذي قسم فلسطين إلى دولتين، عربية ويهودية، فإن هذا القرار ما زال يوفر شروطاً للشرعية الدولية، تضمن حق الشعب العربي الفلسطيني في السيادة والاستقلال الوطني).

استند اتفاق أوسلو إلى القرار ٢٤٢، بعد أن اضطرت القيادة الفلسطينية للتخلي عن هدف تحرير فلسطين، وللتخلي بعدها عن رفض القرار ١٨١ وعن كل اللاءات، والعمل بعكسها، أملاً بأن تقبل إسرائيل تطبيق القرار ٢٤٢ والانسحاب من الضفة الغربية وقطاع غزة إلى خطوط الرابع من حزيران ١٩٦٧ لإقامة دولة فلسطينية، على ما مجموعه ٢٢% من مساحة فلسطين، هي مساحة الضفة والقطاع معاً. إلا أن إسرائيل، وعلى الرغم من كل ما قدمته القيادة الفلسطينية من تنازلات كبيرة وجسورة، ترفض هكذا انسحاب، وترفض حتى اعتبار انسحابها من قطاع غزة عام ٢٠٠٥ نهاية لاحتلالها له، وذلك عبر رفضها إيداع وثيقة لدى الأمم المتحدة بنهاية هذا الاحتلال، لئلا يصبح القطاع في القانون الدولي أرضاً فلسطينية محررة ومستقلة، يحق للفلسطينيين إقامة دولة ذات سيادة فيها، وترفض أكثر الانسحاب من الضفة، معتبرة سحب قواتها من مدن الضفة، وبعض مناطقها، بمثابة إعادة انتشار لقواتها وليس انسحاباً منها، الأمر الذي يمكنها من إعادة اقتحام تلك المناطق، والانتشار فيها، كلما أرادت. والأدهى أنها ترفض حتى اعتبار نفسها قوة محتلة هناك، كما تؤكد ذلك قرارات الأمم المتحدة، وتصر على اعتبار القدس جزءاً من أرض إسرائيل، وعاصمة أبدية لها، وعلى استمرار التوسع الاستيطاني في الضفة، الأمر الذي يعني أن إسرائيل، وعلى الرغم من كل ما قدمه الفلسطينيون لا تزال ترفض تمكينهم من الحصول على الـ ٢٢% من أرض فلسطين، (وهي لا تشكل سوى ٥٠% مما منحهم إياه قرار التقسيم)، وتراهن على إمكانية أن يحين الوقت الذي يضطر فيه الفلسطينيون للقبول بنصف مساحة الـ ٢٢%، أو بأقل من ذلك عبر القبول بعرض يقضي بتقسيم الضفة، أو الاستمرار في احتلالها، والاستيطان فيها واستمرار التضييق على الفلسطينيين فيها، عبر فرض مزيد من الحصار والتجويع والتهميم وجعل مدنهم ومناطق سكنهم كانتونات مقطعة الأوصال، لا حق لهم فيها سوى الإقامة المؤقتة وتنظيم الإدارة الذاتية، عملاً بما سبق، وأن أعلنه مناحيم بيغن، زعيم حزب الليكود ورئيس وزراء إسرائيل، عندما ادعى أن الضفة وقطاع غزة أراضٍ إسرائيلية محررة.

تراهن إسرائيل، اليوم، على الفوز بالضفة كلها بعد استيطانها أو بتقاسمها مع الفلسطينيين مؤقتاً عبر دفعهم المتواصل إلى هاوية اليأس في زمن يزدادون فيه ضعفاً على ضعف، بسبب انتقادهم مصادر القوة المعهودة، وانشغال الأشقاء عن قضيتهم الأولى بقضايا أكثر إلحاحاً وذات طابع وجودي بالنسبة لهم.

العربي الجديد، لندن، ٨/١٢/٢٠١٤

عريب الرنتاوي

ما شهدته الحلقة الضيقة من مستشاري الرئيس الفلسطيني ومساعديه، من حفلات "ردح" على الهواء مباشرة، ومن بيانات وتهديدات بلغت حد الإسفاف، تدعو المراقب لطرح سؤالين عن الحال الذي آلت إليه السلطة والمنظمة: عن أية وحدة ومصالحة وطنيتين نتحدث، فيما السلطة والمنظمة، بحاجة لمن يتوسط بين أركانها والتوفيق بين مراكز القوى العديدة التي تتجاذبها؟ ... أما السؤال الثاني، المشتق من الأول والمؤسس عليه، فيتعلق بدور الرئيس شخصياً في ضبط إيقاع حركة فتح والحكومة والسلطة والمنظمة، بعد أن أظهرت وقائع الأيام الأخيرة، حالة من التردّي و"نهش القطط"، قل نظيرها.

من ملاسنات على الهواء واتهامات بين كبار القوم بتعيين الأقرباء والأنسباء، إلى حديث عن اجتماعات في عاصمة خليجية، تفوح منها رائحة "المؤامرة"، إلى بيانات نفي وتهديد وتلويح بتقطيع الألسن، إلى تهديدات مضادة "من لا تعجبه السلطة فليغادر أراضيها"، بدت الصورة باهتة ومذلة لشعب لم يضمّد جراح شهدائه الذين سقطوا بالآلاف في قطاع غزة بعد، وتعرض عاصمته المحتلة لأكثف عمليات التهويد و"الأسرلة"، وتُصادر أراضيها من تحت أقدامه قطعة تلو أخرى، فيما "الآخر" على الضفة الأخرى للصرع، يذهب في "يهودية الدولة" حتى نهاية المشوار، وبمعن في نشر الاستيطان وبناء الجدران، ويدير ظهره لكل حقوق الشعب الفلسطيني الوطنية المشروعة.

نحن بحاجة لمن يوحد فتح مع نفسها، ولمن يصلحها مع حكومتها، ولمن يجسر بينها وبين بعض قادة المنظمة، ولمن يفك اشتباكها مع السلطة ... فوضى وفتان سياسي ومؤسسي، يدفعان على انعدام الثقة بقدرة هذه الهياكل والمؤسسات على التصدي لعناوين المرحلة "النوعية" الجديدة، التي يبدو أنها ستفرض على الشعب الفلسطيني، مع انهيار خيار "التفاوض" وتفاقم مأزق خيار "المقاومة"، وتبدد فرص استئناف المصالحة واستعادة الوحدة، في وقت يشد فيه ميل إسرائيل وانزياحها نحو التطرف اليميني الديني والقومي، ووسط تقديرات على أن الانتخابات المبكرة القادمة فيها، ستأتي بمزيد من اليمين إلى دائرة الحكم والحكومة والائتلاف الحاكم.

مسرحية هزيلة، يتزامن عرض فصولها مباشرة على الهواء، مع اشتداد التحديات والتهديدات المحيطة بالقضية الفلسطينية، فمن جهة لا تجد موجة التعاطف البرلماني الدولي ومعها تحولات الرأي العام العالمي حيال القضية الفلسطينية، من يقطف ثمارها من الجانب الفلسطيني، فكبار القوم معنيون بتوزيع المغامرات والاتهامات وتقاسم كعكة السلطة الهزيلة ... ومن جهة ثانية، ينخرط الإقليم، ومن خلفه معظم حكومات عواصم القرار الدولي، في حرب كونية ثالثة على الإرهاب، وهي مرشحة

للامتداد لسنوات طويلة قادمة، تاركة وراءها قضية فلسطين في دائرة الظل، وفي مكانة متدنية على سلم أولويات المجتمع الدولي.

قلنا من قبل، مراراً وتكراراً، ونعيد التأكيد اليوم، أن واحدة من أهم التحديات التي تواجه حركة التحرر الوطني الفلسطينية، إنما تتمثل في تآكل دور فصائلها وروافعها، فالثنائية التي تتحكم بهذا الشعب منذ عقد من الزمان على أقل تقدير، باتت عبئاً عليه، والفصائل الرئيسية التي قادت النضال الوطني الفلسطيني المعاصر لخمسة عقود، شاخت و"تبيست" عروقتها، وفقدت قدرتها على استيعاب دماء جديدة، وتحدثنا عن جيل ثالث للنكبة الفلسطينية، لم يعد يجد لنفسه مطراً في مؤسسات الفصائل القيادية، دع عنك مؤسسات السلطة والمنظمة ... والمرجح أن فرص انبعاث "ثورة داخل الثورة"، تنقل هذه الفصائل من حال الركود إلى حال اليقظة والنشاط، قد تآكلت إن لم نقل انعدمت تماماً، وأن الرهان على استئناف الحركة الوطنية الفلسطينية لدورها الفاعل، ربما ينعقد اليوم على الأجيال الناشطة من خارج هذه الأطر والمؤسسات والفصائل وإن كانت الحاجة للاحتفاظ برباطة منظمة التحرير وصفاتها التمثيلية الحصرية وكيانيتها المعترف بها دولياً على نطاق واسع، ستظل حاجة قائمة ومتجددة إلى أن يقضي الله أمراً كان مفعولاً.

والمؤسف حقاً، أن الشعب الفلسطيني الذي أنهكته سنوات "السلام الاقتصادي" و"الإنسان الفلسطيني الجديد"، بفعل "الدايتونية" و"البليزية"، سيحتاج إلى وقت قد يطول، قبل أن يطلق موجات الغضب والثورة والانتفاض، ضد الاحتلال أولاً، وضد الهياكل الخاوية على عروشها المسماة زوراً بمؤسسات وطنية، والتي استحال إلى "مربع" يرتع بها أصحاب الجاه والنفوذ، ويتصرفون حيالها كما لو كانت ملكيات شخصية موروثية، حتى أنهم فقدوا القدرة على الإحساس بالخجل من نشر فضائحهم على الهواء مباشرة مراهنين على حالة الإعياء التي يعيشها الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال.

الدستور، عمان، ٢٠١٤/١٢/٧

٥٣. تقرير أممي عن حجم التعاون بين إسرائيل وقوات معارضة سورية

حلمي موسى

كشفت تقارير لمراقبي الأمم المتحدة العاملين في هضبة الجولان السورية المحتلة النقاب عن حجم التعاون بين إسرائيل وقوات معارضة سورية. وأشار التقرير، الذي نشرت عنه صحيفة «هآرتس»، إلى عشرات اللقاءات بين معارضين سوريين مسلحين وجنود الجيش الإسرائيلي وإدخال جرحى لإسرائيل، ونقل صناديق غامضة المحتوى إلى سوريا.

وأوضحت «هآرتس» أن تقارير مراقبي الأمم المتحدة في العام ونصف الأخيرين تكشف عن مدى وحجم التعاون بين إسرائيل ومجموعات المعارضة السورية. والتقارير التي تسلم لإطلاع الدول الـ ١٥ الأعضاء في مجلس الأمن، وتظهر على الموقع التابع للأمم المتحدة على الإنترنت، تفصل الاتصالات التي تجري على الحدود بين عسكريين إسرائيليين ومسلحين سوريين. وبحسب الصحيفة فإن مراقبي الأمم المتحدة في الجولان كانوا ينتشرون في منطقة عازلة بين سوريا والجولان. وبلغ عديد المراقبين حتى العام ٢٠١٣ حوالي ألف مراقب، يشرفون على تطبيق اتفاقية الفصل بين القوات التي وقعت بين الطرفين إثر حرب تشرين العام ١٩٧٣. وقد تغير هذا الوضع جراء الحرب السورية، حيث قادت سيطرة قوات معارضة على أجزاء من الحدود إلى شل عمل القوات الدولية.

وفي آذار العام ٢٠١٣ سحبت الحكومة الكرواتية جنودها، فيما قامت الحكومة النمساوية بسحب جنودها في حزيران من العام ذاته. وبضغوط دولية، مدعومة إسرائيلياً، أقتع الأمين العام للأمم المتحدة دولاً مثل إيرلندا وفيجي والهند بإرسال قوات لتمكين القوة من أداء مهامها. ومع ذلك قادت الهجمات على جنود الأمم المتحدة في الشهور الأخيرة إلى ترك قسم من القوات لمواقعها على طول الجبهة، وانتقالها إلى الجانب الإسرائيلي من الحدود.

وواصلت هذه القوات عملها في إعداد التقارير حول ما يحدث في منطقة الحدود بين إسرائيل وسوريا، وإرسالها إلى مقر الأمم المتحدة. ومرة كل ثلاثة شهور تجمع هذه التقارير في تقرير يرفعه الأمين العام للأمم المتحدة إلى أعضاء مجلس الأمن. وبحسب «هآرتس» فإن تقارير الأمم المتحدة كانت حتى منتصف العام ٢٠١٣ مضجرة نسبياً، وتتعلق بمساعي قوات الأمم المتحدة لمنع انزلاق الحرب نحو صدام عسكري بين إسرائيل وسوريا، لكن الحال تغير بعد ذلك، وأصبحت التقارير أشد إثارة للاهتمام.

وفي آذار العام ٢٠١٣ بدأت إسرائيل في استقبال جرحى ومعالجتهم. وأقام الجيش الإسرائيلي في الجولان قرب الحدود مستشفى ميدانياً، بل تم أيضاً نقل جرحى للعلاج في مستشفيات صفد ونهاريا. وزعمت إسرائيل في البداية أن الجرحى الذين تتم معالجتهم مدنيون يصلون الى الحدود بمبادرتهم، ومن دون تنسيق مسبق. وبعد تكاثر وصول الجرحى إلى إسرائيل، زعم الجيش أن هؤلاء ينقلون بتنسيق مع مدنيين سوريين وليس مع مجموعات معارضة.

غير أن تقرير مراقبي الأمم المتحدة في العام الأخير يكشف عن وجود اتصالات مباشرة بين إسرائيل ومسلحي المعارضة السورية. وأشار التقرير، الذي وزع على مجلس الأمن في ٣ كانون الأول العام ٢٠١٣، إلى حادث جرى في ١٥ أيلول حين أصيب شخص في الجزء الجنوبي من منطقة انتشار

القوات الدولية. وجاء في التقرير «تم نقله من جانب مسلحين من المعارضة السورية عبر خط وقف النار، حيث نقل هناك إلى سيارة إسعاف مدنية بمرافقة مركبات عسكرية إسرائيلية». وفي آذار العام ٢٠١٤ أبلغ مراقبو الأمم المتحدة عن لقاءات بين جنود إسرائيليين والمسلحين قرب موقع المراقبة رقم ٨٥ التابع للأمم المتحدة.

وأشار التقرير إلى أنه «خلال الفترة (كانون الأول العام ٢٠١٣ وحتى آذار العام ٢٠١٤) لاحظت الأندوف حالات عدة أقام فيها مسلحون من المعارضة السورية اتصالات مع الجيش الإسرائيلي خلف خط وقف النار، قرب موقع المراقبة ٨٥. وفي حالات كثيرة، خصوصاً في فترة المعارك الشديدة بين الجيش السوري ومسلحي المعارضة، لاحظت الأندوف أن الجيش الإسرائيلي سلم ثلاثة رجال لمسلحين من المعارضة السورية وصلوا إلى المكان».

وفي تقرير آخر، في ١٠ حزيران الماضي، لاحظ عناصر القوات الدولية «في أحيان متواترة» اتصالات بين مسلحين سوريين وجنود إسرائيليين على طول الحدود، قرب موقع المراقبة ٨٥ جنوبي الجولان. وأنه منذ مطلع آذار وحتى نهاية أيار جرى ٥٩ لقاء بين معارضين مسلحين وجنود إسرائيليين، نقل خلالها ٨٩ جريحاً سورياً للجانب الإسرائيلي، وأعيد للجانب السوري ١٩ شخصاً وجثتان.

ويتحدث تقرير، يعود إلى ١٢ أيلول الماضي، عن سلسلة لقاءات تمت من مطلع حزيران حتى نهاية آب نقل خلالها ٤٧ جريحاً للجانب الإسرائيلي، وأعيد من هناك ٤٣ سورياً بعد معالجتهم. ولا تقتصر التقارير على وصف نقل الجرحى، وإنما لاحظت أن المراقبين شاهدوا في ١٠ حزيران جنوداً إسرائيليين يسلمون صناديق لمسلحين معارضين في الجانب السوري. ويصف آخر تقرير مؤرخ في الأول من كانون الأول لقاء مهماً إضافياً بين جنود إسرائيليين ومعارضين سوريين، تم في ٢٧ تشرين الأول، قرب موقع المراقبة ٨٠ على بعد ٣ كيلومترات من موشاف يونتان. «لاحظ مراقبو الأندوف جنديين إسرائيليين في القاطع الشرقي من السياج الحدودي يفتحان بوابة ويسمحان لشخصين بالعبور من الجانب السوري إلى الجانب الإسرائيلي».

وهذا الأمر مثير للاهتمام لأنه لم يُذكر أن من عبروا الحدود جرحى. ويتحدث التقرير أنه على بعد ٣٠٠ متر من موقع المراقبة ٨٠ أقيم مخيم أقامت فيه ٧٠ عائلة نازحة. وفي نهاية أيلول اشتمكت سوريا إلى «الاندوف» أن هذا المخيم هو قاعدة «إرهابيين مسلحين» يجتازون الحدود إلى إسرائيل، وهددت بأنه إذا لم يتم إخلاء المخيم فإن الجيش السوري يعتبره هدفاً مشروعاً.

السفير، بيروت، ٢٠١٤/١٢/٧

٥٤. بانتظار الاتفاق النووي النهائي

تسفي بارئيل

جندوم، مون، كيوسك وافانس، هي جزء من المقاهي الـ ٢٦ التي أغلقت من قبل نظام الأخلاق (الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) في إيران في العاصمة طهران، «وتهمتهم» هي انهم سمحوا للأزواج الشبان بالجلوس بجانب بعضهم البعض وشرب القهوة، والتدخين والتحدث والتسلية. إغلاقهم هو الضريبة التي يدفعها الرئيس لمبادئ الثورة الإسلامية، هذا من اجل امتصاص النقد الذي يوجه ضد طاقم المفاوضات الذي أنهى المفاوضات مع الدول العظمى الشهر الماضي دون التوصل لاتفاق.

رغم أن الجبهة السياسية الداخلية هادئة ومنصاعة لأوامر الزعيم الروحاني الأعلى علي خامنئي، فان الحركات المحافظة غير راضية على ما تعتبره تنازلات للغرب، هذا الانتقاد تزايد مع الإرشاد الذي قدمه وزير الخارجية جواد ظريف أمام مجموعة من أعضاء البرلمان حول مضمون المباحثات حيث اشتكى أعضاء البرلمان بعد ذلك انهم لم يسمعوا منه أمورا جديدة غير تلك الموجودة في الصحف.

يطلب الآن أكثر من ٦٠ عضو برلمان استدعاء ظريف لمساءلته رسميا حيث سيطلب منه حديث تفصيلي عما تنازلت إيران وما الذي حصلت عليه بالمقابل.

ويطالب ١٥ عضو برلمان استدعاء ومساءلة وزير الاستخبارات التابع لروحاني محمود علاوي الذي يقف على رأس مجلس التنسيق لـ ١٦ وكالة استخبارات من اجل شرح كيفية تسرب تقرير سري عن حرس الثورة لأيدي الصحافة الإيرانية.

هذا التقرير نشر في جريدة «سهام» المقربة من أحد رؤساء المعارضة مهدي خروبي والمعتقل ضمن الإقامة الجبرية منذ ثلاث سنوات. قيل في الصحيفة أن التقرير كتب بناء على طلب من روحاني والذي نقله بدوره إلى خامنئي. وقيل فيه أن رئيس الاستخبارات لحرس الثورة حسين صائب أنشأ مجموعة بيوت آمنة يقوم فيها رجال المعارضة بإجراء حوارات ووضع خطط وبرامج ضد نظام روحاني. وقيل أيضا انه طلب من خامنئي إعطاء أوامر بوقف النشاط الدساتسي هذا ورد على ذلك «حرس الثورة لا ينصاع لأوامري».

ليس واضحا إذا كان خامنئي يعترف بضعفه أمام حرس الثورة أم انه لا يريد الصدام معه. إلا أن حقيقة نشر التقرير وكشف التوتر بين حرس الثورة والرئيس تشير إلى وجود تيارات تحت أرضية لا تنتظر فقط لفشل روحاني وإنما المساهمة في حدوث هذا الفشل فعليا.

لا زال خامنئي يدعم استمرار المفاوضات مع الدول الغربية، وأعلن ذلك رسمياً، ومساعدته الأبرز علي أكبر ولايتي خرج علنا ضد منتقدي المفاوضات وأعطى الكثير من المديح للطاقم الذي يدير المفاوضات. وكجزء من تأييد المفاوضات أعلنت الصحيفة الأسبوعية لوكالة الأنباء الإيرانية «ايرنا» نتائج استطلاع تم إجراءه في شهر تشرين ثاني على مواطنين من طهران. وحسب الاستطلاع فان ٨١ في المئة من المستطلعين يؤيدون استمرار المفاوضات و٧٩ في المئة مقتنعون أن نتائج المفاوضات ستكون إيجابية.

في حين تستمر المفاوضات بالمسار الدبلوماسي المسؤول عنه وزير الخارجية، فان إيران منشغلة في الحرب ضد «الدولة الإسلامية» على الأراضي العراقية. وفي القطاع الكردي المستقل. صور طائرة الفانتوم الإيرانية فوق سماء العراق والتي نشرت هذا الأسبوع أثارت ردا إيرانيا قاطعا وهو أن إيران لا تنسق نشاطها العسكري مع الولايات المتحدة. وليست هذه المرة الأولى التي تحلق فيها طائرات إيرانية فوق سماء العراق.

وتحدثت صحيفة «دانس نيوز» في شهر تموز/يوليو عن نشاط طائرات بدون طيار في سماء العراق. أما وكالة الأنباء في أنريجان فقالت بتاريخ ١٨ تشرين ثاني/نوفمبر ان قوات الدولة الإسلامية أسقطت طائرة إيرانية بدون طيار حيث كانت تقوم بجولة فوق منطقة ديالا بالعراق. في يوم السبت الماضي كشف قائد سلاح الجو لحرس الثورة الجنرال أمير علي حجي زادة، عن أنه في أيدي الحرس طائرات بدون طيار قادرة على الطيران لمسافة ١٨٠٠ كم. لكن إيران لا تساعد العراق في حربه ضد الدولة الإسلامية جوا فقط.

نشرت في الأيام الأخيرة صور يظهر فيها قائد قوات القدس في حرس الثورة قاسم سليمانى وهو يعانق ويضحك مع مقاتلين أكراد ومع جنود من الجيش الإسرائيلي في الأراضي العراقية. هذه الصور لم تنشر بالصدفة. إيران معنية بالإثبات أنها لا تريد فقط بل تستطيع لعب دورا استراتيجيا مهما في المنطقة. التواجد الإيراني في المنطقة الكردية ليس جديدا. فبعد احتلال العراق من قبل الولايات المتحدة بفترة قليلة سارعت إيران إلى فتح قنصلية في المنطقة الكردية وأثارت بذلك غضب تركيا، ولكن تواجدها العسكري أمر مهم. يبدو الآن أن التعاون الإيراني الكردي يستحث تركيا على إقامة علاقات عسكرية مع الأكراد، ولأول مرة في تاريخها فان تركيا تقوم بتدريب مقاتلي البشمركة في شمال العراق، وقد سمحت لمقاتلين أكراد بالمرور عن طريقها باتجاه سوريا للمرة الثانية خلال شهر.

واشنطن لا تدخل إلى الفوضى بسبب النشاط العسكري الإيراني في العراق. مصدر أمريكي رفيع المستوى قال لموقع «البنناغون بوست» إنه ليس قلقا من القصف الإيراني الذي يتم في الجزء

الشرقي من العراق بعيدا عن الأهداف التي تستهدفها الطائرات الأمريكية. وهناك من يعتقد في الإدارة الأمريكية أن مشاركة إيران في استهداف أهداف للدولة الإسلامية هو ورقة سياسية مهمة تستخدم الاتصالات حول المسألة النووية. لقاء المصالح بين إيران والولايات المتحدة في العراق قد يخدم الإدارة الأمريكية عند تقديمها الاتفاق النهائي حول السلاح النووي أمام الكونغرس. هذا ما قاله لصحيفة «هآرتس» الدبلوماسي الأوروبي المقرب من النقاشات. وأيضا ملاحظة وزير الخارجية الأمريكي جون كيري بأن هجوم إيران على الدولة الإسلامية قد يكون أمرا إيجابيا. من يقلق قليلا من ذلك هو السعودية التي تتهمها إيران بمحاولة للتسبب بضرر اقتصادها عن طريق تخفيض مقصود لأسعار النفط في العالم.

أعلنت السعودية أن سياسة النفط تتبع فقط من الاعتبارات الاقتصادية، ولكنهم في إيران لا يفتنون بهذا التفسير. إيران التي تحتاج إلى سعر ١٣٠,٥ دولار للبرميل من أجل موازنة ميزانيتها قد تلقت خسائر كبيرة بسبب تراجع أسعار البرميل أول أمس إلى ٧٠ دولار، وحسب ادعائها فإن السعودية تحاول لي ذراعها في سوريا والعراق. والسؤال هو كيف سيلتزم الرئيس روحاني بتعهدته بتقديم ميزانية سنوية بدون تضخم، وبالذات في ظل استمرار إيران في تقديم اعتماد سخي لسوريا.

السعر المنخفض للنفط يزيد من ضرورة اتفاق السلاح النووي، الذي تستطيع إيران في أعقابها العودة وبيع منتوجها النفطي بمستويات كانت قبل العقوبات. عدد من المحللين الإيرانيين قدروا هذا الأسبوع بأن إيران قد تستقدم موعد التوقيع على الاتفاق ولن تضطر إلى سبعة أشهر من الحوار. روحاني، في جميع الأحوال، يقتنع أنه سيفي بتعهداته للجمهور الإيراني حيث وعدهم بإنقاذ الاقتصاد وإحياء الأسس الأخلاقية في المجتمع والتواصل البنائي مع العالم. «أنا ألتزم بذلك من أعماق روحي»، قال روحاني هذا الأسبوع في توجهه إلى الشباب. «فترة التطرف قد ولت». من المشكوك فيه أن تكون هذه الجملة مقنعة لأصحاب المقاهي في طهران والشبان الذين يرتادونها، وبالذات الفتيات اللواتي يخفن من عصابات الأخلاق التي لن تتردد في رش ماء النار على وجه من لم تضع الحجاب على رأسها بالطريقة المطلوبة.

هآرتس ٢٠١٤/١٢/٧

القدس العربي، لندن، ٢٠١٤/١٢/٨

٥٥. صورة:



مدرسة في غزة تبني الحياة للمكفوفين

موقع عربي ٢١، ٨/١٢/٢٠١٤